

المقرر العالمي في تدريس

اللغة الإنجليزية

The global course book in English language Teaching

جون جراي

John Gray

"يعد بيل جيتس Bill Gates أغنى رجل في عالم اليوم، فيمكنه شراء أي شيء على وجه الكرة الأرضية، وتتضاعف ثروته بمقدار عشرين مليون دولار أمريكي بين كل عشية وضحاها، وترجع تلك الثروة الطائلة لعائدات شركة "مايكروسوفت" Microsoft لبرمجيات الحاسب الآلي التي يملك ٣٩٪ من أسهمها حيث تقدر ثروته بما يربو على ١٨ مليار دولار، أي ما يزيد على العائد الاقتصادي لأكثر من مئة دولة".
(Soars and Soars, New Headway/ Upper Intermediate, 1998: 59)

"تُعرض الكثير من مقررات تدريس الإنجليزية في كل مكان "كأيقونات" للثقافة الغالبة التي يجب أن تسود، وأعتقد أنه لا يوجد نقد كافٍ لظاهرة انتشار تلك الكتب، ولنضرب مثلاً على ذلك بسلسلة هيدواي الجديدة التي تحوي نصاً عن بيل جيتس يتضمن عبارات مثل "الرجل الذي

يستطيع شراء أي شيء... "أغنى رجل في العالم" تزيد ثروته على العائد الاقتصادي لأكثر من مئة دولة" وغيرها من العبارات المشابهة التي تحتاج لإعادة النظر، فأنا لا أرى أنه بإمكانك استخدام الكتاب المقرر لتحقيق أية أهداف مهما اختلفت التوجهات، كأن يضربوا مثلاً بشخصيات أمريكية ثم يبالغون في التحدث عنهم. إن ذلك بحاجة إلى إعادة نظر ونقد بناءً.

(عن مدرس لغة إنجليزية من أصل قطالوني)^(١)

لقد ظهرت مجموعة من الكتب إبان تسعينيات القرن العشرين ذات توجهات ماركسية (انظر: Phillips 1992; Holborow 1999) وتوجهات ما بعد الحداثة post-modernist وما بعد البنيوية post-structuralist (انظر: Pennycook 1994, 1999; Canagarajah 1998)، ولعبت تلك الكتب دوراً في بث روح البحث عن الذات داخل مهنة تدريس اللغة الإنجليزية، فكان القاسم المشترك بينها هو الاعتقاد بأن الانتشار العالمي للغة الإنجليزية أدى إلى العديد من المشكلات نظراً لارتباطه بقضايا سياسية على نطاق واسع، وبأن ممارسات تدريس الإنجليزية لم تتسم بالحيدة ولا التوافق الثقافي مع المجتمعات التي تدرس بها. من هذا المنطلق، يعد هذا الفصل جزءاً من نفس التوجه النقدي الذي أحاول من خلاله إلقاء الضوء على ظاهرة "كتاب المقرر العالمي global coursebook"، ويقصد بها ذلك النوع من كتب تدريس اللغة الإنجليزية التي أنتجتها الدول الناطقة بالإنجليزية وصممها لتستخدم في تدريس اللغة الإنجليزية بشتى المدارس في جميع أنحاء العالم^(٢)، وبالرغم من تصميم تلك المقررات لتدريس اللغة الإنجليزية، إلا أن خلفياتها الثقافية لم تراعى اختلاف ثقافات المجتمعات الأخرى، وأود هنا أن أتناول بمزيد من التفصيل السبل التي تعرض

فيها تلك النصوص للعالم الناطق بالإنجليزية لتحقيق أغراض تعليمية وتجارية في ظل تنامي ظاهرة العولمة.

ظاهرة العولمة: أهي ظاهرة لعالم "لاطوي"،

لا مناص فيه من الاختلاف والخلاف،

أم أنها الشكل الأمثل للمدنية الفاضلة؟

Globalization: dystopia or utopia ?

ثمّة مجموعة من العوامل تتصل بظاهرة العولمة من بينها انتشار المؤسسات العابرة للقوميات transnational corporations وما صاحب ذلك من تحدٍ لما كان يعرف بسيادة الدولة، وكذلك تنامي روح الترابط ووجود شبكة معقدة من العلاقات بين مختلف أنحاء المعمورة تزيل أية حواجز قومية، ناهيك عن التطور التقني الذي ألغى حاجزي الزمان والمكان ليجعل الاتصال العالمي أسرع ما يمكن، وتمتدج في ضوئه الثقافات المختلفة، إلا أن اتحاد تلك العوامل خلق رؤى يائسة للوضع الراهن والمستقبل، على رأسها رؤيتا جون برجر (John Berger 1998, 1999) وهارود برلمتر (Howard Perlmutter 1991) حيث تعرض أولاهما صورة عدمية لاطوبوية لواقع فوضوي، في حين تقدم الأخرى صورة للإنسانية على مشارف فجر جديد للحضارة البشرية.

يبدأ برجر Berger طرحه بالتفكير في لوحة "الألفية الثلاثية" Millenium Triptych لفنان القرن الخامس عشر بوش Bosch التي وجد أن إطارها الأيمن الذي يصور جزءاً من جهنم وحشود الأرواح الملعونة وهي تعذب، يوحي باستعارة لآثار العولمة والسياسات الاقتصادية التحررية الجديدة فيقول:

"إن الثقافة التي نحياها الآن تفرض علينا شعوراً مرضياً بأننا نحيا في مكان ضيق يخنق الأنفاس، تماماً كما في لوحة جهنم لبوش التي لا نجد فيها متفصلاً أو بديلاً عن العذاب، وتلك هي ثقافة العولمة".

(انظر: Berger 1998, 1999: 3)

يجد برجر Berger أن العولمة مكافئة لحركة التحرير الجديدة التي تقوم على سياسات اقتصادية تدعو إلى حرية التجارة وخصخصة مؤسسات الدولة والقضاء على هيمنة الدولة ومثاله الأشهر في ذلك ما قام به قادة ثوار الحركة التحررية القومية في جنوب المكسيك Zapatistas من مناهضة العولمة وعواقبها على مجتمعهم عام ١٩٩٤، فيرى برجر Berger أن الحكومات القومية فقدت سلطانها القديم وسيادتها، لتصبح مجرد حام لمصالح المؤسسات الرأسمالية العالمية، وشرطي يراقب حركات العاطلين عن العمل، خاتماً مقاله بدعوة تشبه إلى حد بعيد دعوة ماركوس Marcuse إلى:

"رفض صورة العالم التي زرعت في عقولنا وكل الوعود الكاذبة التي نسمعها في كل مكان لتبرير وتجميل صورة الرغبة الإجرامية والجامحة للبيع والتربح التجاري". (المرجع السابق ١٩٩٨ و ١٩٩٩ ص ٤)

وعلى النقيض، نجد أن هاوارد برلمتر (١٩٩١ ص ٩٠٢) لا يحمل للعولمة كل ذلك النقد اللاذع والرفض القاطع، بل يرى فيها شهادة ميلاد جديدة للعالم الذي سيتضح بعد حين أن كل ما أنجزته البشرية في السابق ليس إلا قدراً يسيراً من حضارة العالم الأولى التي تقوم على قيم "الدمج الديناميكي العالمي" (١٩٩١ ص ٩١١) حيث تفتتح الأمم والثقافات بعضها على بعض في عملية مستمرة من التأثير والتأثر مع الاعتراف بتنوع الأشخاص والهويات في مختلف المجتمعات، وكذلك التجمع العرقي والديني لكافة شعوب الأرض التي تتعاون وتتنافس في ظل تباين أيديولوجياتها وقيمتها، لكن دون سيادة إحداها على الأخرى... ومن ثم تتميز الحضارة العالمية بهذا

الحس الشمولي العام... الذي تسوده روح المشاركة الفعالة للقيم مهما اختلف تأويلها (المرجع السابق ص ٨٩٨). والملاحظ أن برلمترير مرور الكرام على الجانب الاقتصادي من العولمة مشيراً إلى أن مسؤولية رفاهية المستهلكين وراحتهم في كافة أنحاء العالم تقع على كاهل المؤسسات العابرة للأمم ذات الفروع في كل دول العالم.

تظهر لنا من بين هذين النموذجين المتناقضين تصورات أخرى للعولمة، فيها هو نديرفين بيترس (Nederveen Pieterse 1995) يرى أن من الأخرى التحدث عن أنماط العولمة globalizations (أي العولمة الاقتصادية والعولمة السياسية والعولمة الثقافية والعولمة الدينية... إلخ) في ظل عوامل الدمج والتوحد التي تدعو إليها، ويسير شولت (Scholte 2000) على نفس النهج فيقول إن العولمة هي نتاج للنشاط البشري، ومن ثم يمكن أن يسري عليها ما يسري على البشر، لكنه يعود ويشير إلى الصراع المحتمل من جراء ذلك، خاصة وأن ما تسبب فيه الفكر التحرري الجديد ما زال ماثلاً للعيان أمام الجميع، ولذلك يدعو إلى التخلي عن الاقتصاد الحر الجديد وتبني فكر الإدارة العالمية النشطة لحركة التغيير، فهو يرى في العولمة أموراً إيجابية جديدة مثل نمو "الأماكن المحايدة" (٢٠٠٠ ص ٨)، ويقصد بذلك "إعادة تشكيل جغرافية العالم بحيث ينتهي تحديد الهوية الاجتماعية وفق مكان محدد على الخريطة له مساحته المعروفة وحدوده الثابتة" (٢٠٠٠ ص ١٦)، ويضرب شولت Scholte لنا عدداً من الأمثلة على ظهور مجتمعات لا تحدها حدود مكانية، وإنما يجمعها قاسم مشترك يتمثل في الجنس أو العرق أو الدين أو السياسة كنمو المنظمات غير الحكومية التي تمنح العضوية لأي فرد في العالم، وظهور جماعات المثلية الجنسية^(*) والشواذ الذين يرون أنهم جزء من المجتمع العالمي، وكذلك ظهور الحركة النسائية العالمية.

(*) المثلية الجنسية أو الشذوذ الجنسي مصادم للفطرة البشرية السوية؛ لهذا فإن الشريعة الإسلامية السمحة التي جاءت موافقة للفطرة تحرمه.

ولا يتسع بنا المقام في هذا الفصل لتقييم كل وجهات النظر السابقة كل على حده، لأنني قصدت ضرب المثل لإظهار مدى تنوع ردود الفعل تجاه العولمة وتناقض رؤيتها للحاضر والمستقبل، علاوة على أن محور الفصل هو رؤية مقررات تدريس اللغة الإنجليزية العالمية لظاهرة العولمة.

العولمة واللغة الإنجليزية

Globalization and English

أود أن ألقى الضوء على قنوات رئيسة ثلاث ترتبط فيها العولمة باللغة الإنجليزية قبل أن أتناول قضية المقررات. أولها يتمثل في ظهور المؤسسات عابرة القوميات التي دعمت انتشار اللغة الإنجليزية من خلال فروعها الرئيسة في أوروبا وأمريكا الشمالية واليابان وغيرها من مراكز الإنتاج الموزعة جغرافياً على باقى دول العالم وتتصل كلها إلكترونياً، ويفسر لنا جرادول (Graddol 1997) كيف تقوم الإنجليزية بدور اللغة المشتركة للتواصل *lingua franca* بين اللجنسيات المختلفة، عندما تواجه المؤسسات عابرة القوميات تحديات من جانب الشركات المحلية في الدول غير الناطقة بالإنجليزية ويظهر ذلك في التوثيق القانوني والتجاري للصفقات باللغة الإنجليزية وتدريب موظفيها على مهارات التواصل الشفهي والكتابي بالإنجليزية وعائدات صناعة السياحة والفندقة المحلية من جراء استخدام الإنجليزية بالإضافة إلى تدريس الإنجليزية في المدارس المحلية.

أما ثاني القنوات، فتمثل في زيادة عدد المنظمات الدولية المنخرطة في شبكة العلاقات العالمية، ويعني ذلك ببساطة أن تظل اللغة الإنجليزية مطلب عالمي، ويشهد على ذلك استخدام الإنجليزية في كثير من الهيئات الدولية والمؤتمرات ودور النشر الأكاديمية العلمية منها وغير العلمية والصرافة الدولية والسياحة الدولية والتعليم

العالي والقانون الدولي وحقوق الإنسان وتقنية المعلومات والتواصل عبر الإنترنت (انظر: Graddol 1997 لمزيد من الأمثلة).

تتصل القناة الثالثة مباشرة بالشبكة العنكبوتية (الإنترنت) حيث اللغة الإنجليزية صاحبة اليد العليا (رغم ما تردد من إمكانية تغير ذلك الوضع)، فتزيد احتمالية أن تصبح الإنجليزية لغة المقاومة العالمية ضد الاستغلال والظلم على مستوى العالم (انظر والاس Wallace في الفصل السادس من هذا المؤلف). وعندما قرأت مقالة برجر (Berger 1998, 1999) وجدت نفسي مدفوعاً إلى الإنترنت للوقوف على عبارات قادة حركة التحرير بجنوب المكسيك Zapatistas التي كتبت بالإسبانية والإنجليزية، فقرأت فيما قرأت مقالة "الإعلان الأول من لا رياليداد La Realidad دفاعاً عن حقوق الإنسان، ومناهضة النظام التحرري الجديد" جاء في افتتاحيتها التي تخاطب "شعوب العالم"^(٣):

"لقد وضع سلطان المال على مدار العام المنصرم قناعاً جديداً يخفي به وجهه الإجرامي الدميم الذي يتخطى به كل الحدود، ولا اعتبار لديه لأموال العرق واللون، فيذل أعزاء النفوس، ويسب الشرفاء، ويثد الآمال، وإن الجريمة التي لن يغفرها التاريخ والمسماة بالتحررية الجديدة تتمثل في تركيز المزايا والثروات والحصانات في يد ثلة من رجال الاقتصاد، لتصبح بذلك الديمقراطية المزعومة ديمقراطية البؤس واليأس... فيتسترون وراء شعار العولمة لتبرير تلك الحرب الحديثة التي تغتال وتزور" (١٩٩٦).

إن استخدام الإنترنت على هذا النحو، يجعلنا نعيد النظر في النظرة العدمية التي قدمها برجر Berger لعالم اليوم الذي تهيمن عليه العولمة، فبالرغم من الربط بين

العولمة والنظام التحرري الجديد، إلا أن حقيقة استخدام هؤلاء الثوار للإنترنت ليصبوا عبرها جام غضبهم، وليصل صوتهم إلى القاصي والداني، تعني أن الإنترنت (وهي الأداة التقنية الأولى للعولمة بلا منازع) يمكن لها أن تكون سلاحاً ضد مظاهرها الاقتصادية لينقلب بذلك السحر على الساحر.

لقد اتخذت الحملات التي شنت مؤخراً ضد شركتي نايك Nike وجاب Gap بالولايات المتحدة من الإنترنت منبراً لبث شكواها من فوقه في محاولة للضغط عليها لتحسين أحوال موظفيها بالدول النامية، نذكر من هذه الحملات تلك التي أطلقت على نفسها "التبادل العالمي" حيث وفرت مساحة منظمة على الإنترنت لمناهضة شركة جاب Gap، وأعدت "أسلحتها" اللازمة لذلك (انظر جريدة الإيكونوميست The Economist عدد ٢٣/٩/٢٠٠٠ ص ١٢٦) مثل الخطابات الموجهة للشركة، وهي استثمارات قابلة للتحميل والطبع، وكذلك المنشورات الدعائية والشعارات التي سيهتف بها المتظاهرون. وتسير معظم المظاهرات التي نراها الآن مصاحبة للقاءات التي يعقدها البنك الدولي أو صندوق النقد الدولي IMF فنجد تلك المظاهرات تتخذ من اللغة الإنجليزية والإنترنت ساحةً للتعبير عن نفسها، ومن السذاجة أن يذهب أحدهم للقول إن شبكة الإنترنت موزعة بالتساوي على كافة دول العالم، فمن البديهي أن تهيمن الإنجليزية على الإنترنت لأن غالبية أجهزة الحاسوب المتصلة بها في دول ناطقة بالإنجليزية، إلا أن دوام الحال من المحال، فلقد قَدَّر المجلس التجاري الصيني البريطاني Business China-Britain Council الذي يجري أبحاث السوق وينشرها على باقي دول العالم عدد مستخدمي الإنترنت الصينيين بما يربو على ٦٦ مليون مستخدم بحلول العام ٢٠٠٣ (يمكنك زيارة موقع www.cbbc.org لمزيد من التفاصيل) وهي طفرة غير مسبوقة تصل نسبتها إلى ٥٠٠٪ عن عدد المستخدمين في إبريل عام ٢٠٠٠، فلا غرو أن نجد

السلطات الصينية تحت رعاياها على الاستفادة القصوى من تلك الأداة المتاحة عند أطراف أصابع الكل وليست حكراً على أحد.

يتضح أمامنا، في ضوء ما تقدم، سبب استمرار تعلم الإنجليزية بكافة الأنظمة التعليمية، وتزداد اليوم رغبة المهتمين بتقديم خدمات تدريس الإنجليزية في إعادة النظر لطبيعة تلك الخدمات والأدوات المستخدمة في ذلك.

الاتجار في كتاب المقرر العالمي

The commerce of the global coursebook

يعد النشر في كتب تدريس اللغة الإنجليزية من أكثر الصناعات نمواً وتنافسية، لكن من العسير تحديد المبيعات الدقيقة لسلاسل مقررات تعليم الإنجليزية، فيقدرها بنيكوك (Pennycook 1994) مثلاً بما بين سبعين إلى مائة وسبعين مليون جنيه إسترليني سنوياً لمقررات تدريس الإنجليزية البريطانية (رغم عدم إيضاحه الأسلوب الذي قدر به ذلك العائد)، أما ليتلجون (Littlejohn 1992) الباحث وأحد مؤلفي مقررات تدريس الإنجليزية فيعتقد أن المقرر الناجح قد يحقق مبيعات تفوق المائة ألف نسخة سنوياً، ويؤكد أحد الناشرين نفس الرقم أثناء تحاورنا سوياً، رغم ما يقره الكثيرون من أن بعض السلاسل الشهيرة تحقق مبيعات أكبر من ذلك.

كما تظهر أهمية هذه الصناعة فيما هو أبعد من عالم تدريس الإنجليزية، ففي عام ١٩٩٠ (الذي بدأت فيه قسمات ما يسمى بالطلب العالمي الجديد في كشف اللثام عن نفسها) أصدرت وحدة التحقيقات بجريدة الأكونومست The Economist تقريراً بعنوان "الإنجليزية في أوروبا الشرقية" جاء فيه آخر التطورات السياسية والاجتماعية في سبع دول، وحظيت سياسات تدريس اللغة الإنجليزية باهتمام خاص في هذا التقرير خاصة في قطاعات المدارس الحكومية، كما عني التقرير بحجم قطاع مدارس اللغة

الأهلية وإمكانية تطورها ومدى اختراق دور النشر البريطانية المعنية بمقررات تدريس الإنجليزية ومدى تدخل لجان الاختبارات البريطانية، ولقد أوضح التقرير أن الطلب على تعلم الإنجليزية قد أوجد "صناعة لها وزنها" (١٩٩٠ ص ٢) على الصعيد العالمي، وبالأخص لدى قطاع "مدارس اللغات الأهلية، وناشري مقررات تدريس الإنجليزية"، ونظراً لعدم قدرة قطاع التعليم الحكومي في كثير من دول الكتلة الشرقية على التعامل مع الطلب المتزايد على تدريس الإنجليزية، فقد سنحت بذلك فرصة الاستثمار الذهبية للقطاع الخاص. وانتهى التقرير إلى أهمية توافر الكتب الدراسية التي تمهد الطريق أمام التوسع التجاري في ذلك المجال:

"إن فرصة التسويق الذهبية سانحة أمام الصناعة البريطانية بصفة عامة والشركات العاملة في أوروبا الشرقية أو الناشئة هناك على وجه الخصوص، فيظل هذا الطلب المتزايد على تدريس الإنجليزية بتلك الدول وعدم قدرتها على تلبية احتياجات السوق من كتب تدريسها، لذلك نرى أن الدعم المقدم لهذه الشركات لتوفير كتب ومقررات تدريس اللغة الإنجليزية هناك من شأنه أن يعود بالخير الوفير عليها وعلى رعاتها من أموال ودعاية لعلامتها التجارية ومنتجاتها بين أوساط الشباب والهيئات التوظيفية فيما يقرب من سبع دول بأوروبا الشرقية". (التقرير ص ٩٦).

يصور لنا التقرير (رغم عدم اقتباس فيليبس 1992 Phillips منه) بدقة التوجه الحالي الذي أوحى له بفكرة أن الدعاية لتدريس الإنجليزية البريطانية ليست إلا تجسيدا لأيديولوجيا اقتصادية تهدف إلى النمو الاقتصادي والربح المادي من ناحية، والترويج لأفكارها ولغتها من ناحية أخرى، وبالرغم من عدم خروج التقرير من رحم هيئات

تدريس الإنجليزية البريطانية، إلا أنه يقر النظرة لتدريس الإنجليزية على أنه سلعة ذات رواج اقتصادي في سوق دول أوروبا الشرقية حديثة العهد بالاستقلال، مما يحدث انتعاشة في التجارة البريطانية.

وبالفعل شهدت الأسواق بدول أوروبا الشرقية انفتاحاً اقتصادياً في تسعينيات القرن العشرين فور صدور التقرير، فلقد أورد توماس (Thomas 1999) في دراسة الحالة التي قام بها على التغير التعليمي بسلوفاكيا، أن اختراق تدريس الإنجليزية البريطانية لإحدى دول أوروبا الشرقية قد تم على أكمل وجه، حيث أرسى ناشرو مقررات تدريس الإنجليزية دعائم نجاحهم بسرعة مذهلة، مما ينفي تهمة الاستعمارية من خلال تدريس الإنجليزية التي افترضها فيليبس (Phillips 1992)، ولقد ظهر ذلك في استبدال المقررات الاشتراكية التي لا ترقى لنظيراتها في أوروبا الغربية من حيث الرونق وقيم الإنتاج عالي التقنية، بمقررات أخرى لطالما تعارضت من الناحية المنهجية والخلفية الثقافية مع القيم والممارسات التعليمية المحلية بسلوفاكيا، فاستنتج توماس أن الناشرين:

"نجحوا في تقييد حرية اختيار المعلمين السلوفاك باستخدام سلطتهم للضغط على وزارة التعليم، وضمان إقناع هؤلاء المعلمين باللجوء لمقرراتهم دون غيرها، كما دفعت المصالح التجارية بعض دور النشر إلى التسويق لمقرراتها بشكل جشع، وليس ذلك من واقع ملاءمة تلك المقررات للسوق المحلي، بل بدافع من تحقيق العائد المادي المنشود الذي فشلت دور النشر هذه في تحقيقه في مكان آخر".

(انظر: Thomas 1999: 247, 248)

ولم يتوقف الأمر على تلك الممارسات التسويقية التي تدعو إلى العجب، فكلما زاد الطلب على تدريس الإنجليزية، اشتدت المنافسة بين مزودي خدمات تدريسها وحمي وطيسها يوماً بعد يوم، والدليل على ذلك أن بعض الدول الأوروبية والآسيوية التي كانت مستهلكاً لمقررات تدريس الإنجليزية البريطانية، قد انتهزت الفرصة وجاء دورها في تصدير مواد تعليمية أو برامج لتدريس الإنجليزية خاصة بها إلى باقي دول العالم.

محتوى المقررات

من السذاجة والسطحية أن نفترض أن دور النشر القائمة على طباعة مقررات تدريس الإنجليزية تلهث وراء الربح المادي فقط، أو توسيع رقعتها التجارية في أسواق أخرى واعدة، لأن محتوى ما تنتجه من مقررات هو ثمرة التفاعل بين المصالح التجارية التي قد تكون متناقضة في بعض الأحيان والمصالح التعليمية والأخلاقية، لذلك يجوز لنا القول إن دور نشر مقررات تدريس الإنجليزية تقدم صورة للعالم من خلال ما تنتجه من نصوص مما يدفعني لدراسة طبيعة ذلك التصور.

من أبرز ملامح المقررات العالمية الحالية أسلوبها الرائع في إلغاء الحواجز الجغرافية، فبعد أن استهلكت سلسلة "إستراتيجيات" Strategies التعليمية التي بدأت عام ١٩٧٥ (المؤلفين أبس وآخرين *Abbs et al*) دروس تعليم الإنجليزية بالترحيب بالطلاب في مدينة لندن التي ستدور فيها أحداث الدروس، كما تصدرت خريطة للمدينة الصفحتين السابقتين لأول وحدة في الكتاب لإيضاح المعالم الرئيسية بها والشخصيات الأساسية التي سيقابلها الدارس بالكتاب، وجدنا الرؤية العالمية الجديدة في سلسلة هيدواي الجديدة (المستوى المتوسط) (New Headway Intermediate 1996)

التي اتخذت من العالم كله، بجانب بريطانيا، مسرحاً لأحداث الدروس بها، رغم أنها سلسلة بريطانية المصدر والمخبر. تلك هي النقلة من الاقتصار على بريطانيا إلى العالم كله مما يعكس إدراك هؤلاء الناشرين لدور الإنجليزية المتنامي كلغة عالمية، وأصبح الترحيب بالطلبة إلى العالم الرحب الفسيح وليس المكان المتصدرة خريطته لافتتاحيات الكتاب كما ذكرنا عن سلسلة "إستراتيجيات".

من اللافت للنظر أيضاً مدى التشابه الذي يزيد يوماً بعد يوم بين المقررات الحديثة، ليس في التصميم العام فقط، بل تعدى الأمر إلى المحتوى، ويرجع ذلك إلى أن ناشري مقررات تدريس الإنجليزية يلزمون مؤلفيها بمجموعة محددة من الإرشادات والتوصيات الخاصة باختيار المحتوى، بحيث يتوفر في أي مقرر صفتان أساسيتان، أولاهما الشمولية بعدم مخاطبة جنس دون غيره أو تفضيل الرجال مثلاً على النساء بل المساواة بينهما، وثانيهما تفادي إيذاء المشتري بتجنب الموضوعات التي تؤذي مشاعر المشتري والقارئ.

الشمولية (جزء ١) Inclusivity

أوضحت الدراسات المسحية في السابق (مثل دراسات هيل Hill 1980، وبوريكا Porreca 1984) أن طيفاً واسعاً من المقررات البريطانية والأمريكية أساءت للمرأة بالتقليل من شأنها وتسفيه آرائها وتقديمها في صورة نمطية، إلا أن المتابع لما أصدر من المقررات العالمية الحديثة في المملكة المتحدة سيلحظ تغيراً جذرياً في هذا الأمر مرده إلى الجهود التي بذلتها الجمعيات المعنية بالمرأة مثل جمعيتي "المرأة في مقررات تدريس الإنجليزية كلغة أجنبية"، و "المرأة في مقررات الإنجليزية كلغة أجنبية"، ونذكر من ذلك التوصيات التي أوردها صاندرلاند (Sunderland 1994) عن الجمعية الثانية تحت عنوان

"نحو المساواة: توصيات بخصوص صورة المرأة والرجل في مقررات تدريس اللغة الإنجليزية"، وهي توصيات لاقت قبولاً لدى "جمعية ناشري مقررات تدريس الإنجليزية البريطانية"، ولم أجد فرقاً كبيراً في هذا الخصوص بين الوثائق التي اطلعت عليها لأربع دور نشر شهيرة ببريطانيا سواء في التوجهات أو الصياغة عن تلك الواردة في توصيات "نحو المساواة" التي تعكس قضيتين: هما التجسيد السلبي للمرأة، وأثره في الطالبات (بأن يقلل من كفاءة تعلمهن ودافعيتهن للتعلم) وقضية التغير الذي حدث في الآونة الأخيرة على محتوى تدريس اللغة الإنجليزية ويبرهن على عدم التحيز لجنس بعينه، كما يحمد لهذه التوصيات إشارتها لضرورة التعامل مع قضايا المرحلة العمرية والطبقة الاجتماعية والأصول العرقية والإعاقة بمزيد من الإنصاف والمساواة.

انصب جل اهتمام التوجهات بوضع المرأة، وطريقة التعامل معها ومع قضايا نوع الجنس (ذكر- أنثى) gender في استخدام اللغة، حيث تذكر الوثيقة تحت عنوان "صورة المرأة" أن عدد النساء الذي يرد في أي مقرر لا بد وأن يعكس نسبتهم الحقيقية في المجتمع وهي تزيد على نصف عدد السكان من خلال الرسوم الإيضاحية والأسماء الواردة بتدريبات القواعد النحوية وأصوات المتحدثين بالمواد الصوتية المصاحبة للكتاب والشخصيات الواردة بأي أفلام فيديو تعليمية، ويحضرني في هذا الصدد ما ذكره أحد الناشرين من أن التوازن أو الموازنة بين الرجل والمرأة لا تأتي من عرض صور فوتوغرافية ملونة للرجال في حين ترسم النساء بقلم رصاص بلا ألوان.

تشير التوصيات إلى أن ٥٤٪ من النساء في بريطانيا يعملن خارج المنزل، وأن ٤٢٪ من الأمهات عاملات، وأن ٢٠٪ من النساء العاملات هن العائل الوحيد لأسرهن، الأمر الذي يفرض على مؤلفي المقررات تقديم صورة صادقة عن واقع المرأة العاملة.

كما تخصص تلك الوثيقة مساحة لعملية تمهيط صورة المرأة وسبل تفادي ذلك، فقدمت لمؤلفي مقررات الإنجليزية قائمة بالنواحي التي يتعين عليهم مراعاتها مثل إظهار المرأة في صورة القيادية المتمتعة بروح المبادرة والسيطرة على الذات، وإظهار الرجال في صورة مرهفي الإحساس وينشدون العون من النساء، لكن توجه معظم المؤلفين نحو الاستفادة مما يسمى بالنصوص الحقيقية (مثل مقتطفات من الصحف والمجلات والإعلانات) في مقرراتهم يعني أن الانحياز نحو الرجل يصعب تجنبه على الدوام، فما كان من التوصيات إلا أن اقترحت جعل ذلك الجانب جزءاً من مناقشة عامة داخل قاعة الدراسة ليعمل ذلك على تغيير تلك النظرة العنصرية، أو على الأقل إيضاح أن النصوص المقتبسة لا تعبر عن آراء المؤلفين الخاصة، كما يمكن التصدي لذلك التمهيط بإدراج نماذج من الواقع لنساء استطعن كسر قيود التقاليد وتغيير تلك الصورة النمطية عن المرأة.

يشير كُتاب الوثيقة تحت عنوان "المرأة في اللغة" إلى الأبحاث التي تثبت أن متحدثي الإنجليزية قد ينفقون في التفرقة بين الرجل والمرأة عند ظهور لفظ الرجل man على إطلاقه في نص ما، إذ يفكر الكثيرون منهم في جنس الرجل فقط، لذلك قدمت الوثيقة قائمة بالبدائل التي تتيح التغلب على ذلك التعميم الكاذب عند استخدام لفظ "رجل" على إطلاقها لتعني الرجل والمرأة، حتى لا يقع الطلاب في فخ ورف^(*) Whorfian trap ولضمان تجسيد المقررات لهذا التغيير اللغوي، بدلاً من استخدام كلمة البشرية mankind والتي تحوي كلمة man، قدمت الوثيقة ألفاظاً بديلة مثل (people, humans, humanity)، بالإضافة إلى التوصية بتفادي استخدام الضمير "هو" he وضمير الملكية العائد عليه his في تعليمات الكتب والاختبارات على إطلاقه ليشمل الذكر والأنثى، فيفهم من ذلك أن الطلاب كلهم ذكور على الدوام. كما

(*)نسبة إلى عالم اللغة بنيامين لي ورف القائل بأن النسبية اللغوية تؤثر سلباً على فهم اللغة.

أوصت الوثيقة بتجنب التقليل من شأن المرأة في مسميات الوظيفة واستخدام كلمة "بنت" في حين أن استخدام لفظة "أنسة" هو الأنسب، بالإضافة إلى استخدام صيغ حديثة أكثر تأدباً في مخاطبة الآخرين على نحو رسمي مثل "السادة والسيدات" أو "السيدات والسادة" بدلاً من الصيغة القديمة "السيد الفاضل"، ولقد وصلت القائمة التي أعدها أحد الناشرين إلى ما يزيد على الثلاثين لفظة يجب تفادي استخدامها. يوضح قرار الأخذ بالتغيير اللغوي (بدلاً من السعي لمحاربتة) موقفاً سياسياً، لأن تدريس التغيير اللغوي يعني بالضرورة تشجيع ذلك التغيير ودعمه، إلا أن مقدمي التوصيات في وثيقة "نحو المساواة" ودور النشر التي رجعت إليها ترفض الاعتراف بذلك صراحة، فيقولون إن سياساتهم وتوجهاتهم "تعكس التغيير اللغوي ولكن لا تدعو إليه".

إن المتأمل في مقرر هيدواي الجديد (المستوى المتوسط) سيلحظ على الفور تمسك مؤلفيه بالتوصيات آنفة الذكر، حيث ازداد عدد النساء بشدة وظهرن وهن يقمن بأدوار عدة كصحفية، ومصممة رسومات ذات دخل مرتفع، وفنانة، وكاتبة، وراعبة جسورة، ومذيعة تليفزيونية، وعمة متوسطة العمر سعيدة رغم عدم زواجها، وسيدة أعمال، وقاضية، ومخرجة سينمائية. أما الرجال، فقد ظهروا بشكل مغاير أيضاً من حيث قيامهم بعدد من الوظائف المتنوعة، ووجودهم في مواقف جديدة يرتدون فيها مثلاً زي الطهي ويعدون الوجبات لزوجاتهم، وتظهر خبراتهم بشؤون المنزل وإدارته من خلال حواراتهم.

عدم مراعاة مشاعر المشتري (جزء ١) Inappropriacy

هناك موضوعات عدة يُنصح مؤلفو المقررات بتجنبها بالإضافة إلى ما ذكرناه عن الشمولية، حيث يفرض بعض الناشرين عليهم قوائم بموضوعات محددة، في حين

يعمم ناشرون آخرون الأمر بعدم الكتابة عن موضوعات تجمعها كلمة PARSNIP (أي موضوعات السياسة Politics والكحوليات Alcohol والدين Religion والجنس Sex والمخدرات Narcotics والمذاهب Isms ولحم الخنزير Pork). ولقد اطلعت شخصياً على قائمة أعدها أحد الناشرين وصلت فيها الموضوعات الواجب على المؤلف تجنبها، أو على الأقل التعامل معها بحرص شديد، إلى ما يقرب من الثلاثين موضوعاً كان من بينها الكحول، والفوضى، ومرض نقص المناعة المكتسبة (الإيدز) Aids، وإسرائيل ونجمة داوود السداسية، والسياسة والدين، والعنصرية، والجنس، والموضوعات العلمية المتعلقة بتغيير الطبيعة كالهندسة الوراثية، وموضوعات الإرهاب، والعنف.^(٤)

تختلف التوصيات الخاصة بمراعاة مشاعر المشتري عن تلك التي عرضنا لها في الشمولية الجنسية وكيفية إظهار الرجال والنساء في مقررات تدريس الإنجليزية في اهتمام الأولى بمشاعر مشتري تلك المقررات الذي قد يرفض المادة العلمية لما يراه فيها من تعارض مع ثقافته وقيمه، وما قد يترتب على ذلك من عواقب، ذكر منها إريو (Ariew 1982) تشابه المقررات إلى حد بعيد في سوء تمثيل الثقافات التي تخاطبها تلك المقررات، وذلك لعدم مراعاتها لبعض خصائصها المميزة (التي قد لا تلائمها)، علاوة على تناول "المائع" المبالغ في تبسيطه للأمور لقيامه على فلسفة "المقاس الواحد الذي يناسب الكل" فتتكرر الموضوعات "الآمنة" مثل السفر للخارج، ولك أن تتخيل أن موضوعات الإجازات -العطلات- والسفر والسياحة تكررت في الطبعة الأولى من سلسلة هيدواي (المستوى المتوسط) الصادرة عام ١٩٨٦ في عشر وحدات من إجمالي أربع عشرة وحدة.

أي إن مقررات تدريس اللغة الإنجليزية تغيرت وفق منظور نسائي لأغراض أخلاقية من ناحية، ووفق الأغراض التجارية لدور النشر من ناحية أخرى، فأصبحت

خالية من الملوثات الفكرية لمشتريها. أما ما اعتبره الكثيرون شموليةً صحيةً سياسياً فقد أضعفت شوكته الاتجاهات التجارية بتجنب التطرق إلى بعض المواضيع، فخرج المحتوى محايداً "مائعاً" يحول دون الخوض لغوياً في موضوعات بعينها. ولناخذ مثلاً مقرر هيدواي (المستوى قبل المتوسط) الصادر عام ١٩٩١ الذي يتضمن بعض الشخصيات من السود، فهو يبدأ بداية لا بأس بها بتقديمه لقصة نجاح شاب أسود استطاع أن يؤسس مشروع حاسب آلي خاص به، وهو توجه يتمشى كثيراً مع الخطوط العامة للتوصيات سالفة الذكر، ثم نجد في درس لاحق من نفس المقرر تدريب استماع تتحدث فيه امرأة ورجل عن احتمالية أن يكونا جنساً ثالثاً أو جنساً مختلطاً، كما يسترجعان طفولتهما حيث اهتمام الآباء بالفرقة بين البنين والبنات حتى يصلوا إلى رأي موحد هو أن ذلك التوجه أصبح ماضياً وقد تغير الآن، إلا أننا نلاحظ أن تدريبات الفهم المصاحبة لهذا التدريب قد غضت الطرف عن قضية العنصرية، ثم تلا ذلك نشاط يتبادل فيه الطلاب وجهات النظر فيما ورد بتدريب الاستماع من أفكار وقضايا، ويطلب منهم النشاط أن يبتكروا هوية جديدة لأنفسهم يتمصون فيه شخصيات ذلك الجنس الثالث، وكأن نوع الجنس يتمص نوع جنس ثالث أمراً يسهل العبث به، كمن يمارس لعبة سهلة يقوم فيها بخلط الأشياء ثم يوفق بينها ببساطة. أضف إلى ما سبق من توجهات حديثة، زيادة عدد الشخصيات الرحالة التي تجوب الأرض شرقاً وغرباً التي يعج بها الكتاب ليصبح بحق خير تجسيد لرؤية برلمتر (Perlmutter 1991) للعولمة.

لا عجب إذن في أن تسقط تلك المقررات فريسة النقد، حيث يشير ثورنبري (Thornbury 1999) إلى حاجة المقررات إلى مزيد من التعديلات، رغم اعترافه ببعض التغييرات التي أدخلت على طرح بورريكا (Porreca 1984) الواضح الانحياز لقضية الجنس، فمزال الشواذ ودعاة المثلية الجنسية منبوذين من المقررات العالمية الأمر الذي

حدا به إلى الدعوة لتوسيع نطاق الشمولية الجنسية^(*) ليضم هاتين الفئتين بجانب الاهتمام بصورة المرأة والرجل، وذلك بالإشارة إليهما بشكل غير متعمد، مثل تشارك أناس من نفس الجنس في غرفة واحدة، أو ظهور عدد من الأعمام غير متزوجين سويًا، أو استلام بطاقات معايدة من مناطق خيالية لا وجود لها يكثر بها الشواذ بدلاً من الإشارة الصريحة لعمل أهل الفحشاء والشذوذ الجنسي، كما هي الحال في بعض مقررات الإنجليزية كلغة ثانية الصادرة في أمريكا الشمالية. ويرى ثورنبري أن الفائدة من ذلك كبيرة تتمثل في السماح للمعلمين والطلاب الذين لا يجدون حرجاً من تلك الموضوعات بمناقشتها داخل قاعة الدرس، إن رغبوا ذلك، ناهيك عن تغيير النظرة العامة لهذين الصنفين من مجرد فئات ينبذها المجتمع عادة إلى أعضاء فيه يشملهم لفظ الإنسانية.

لكن قضية النبذ لا تقتصر على الموضوعات أو الشخصيات (رغم الغياب الواضح لفئات ذوي الإعاقة وكبار السن والفقراء)، بل تتعدى ذلك إلى قضية اللغة، فالإنجليزية المستخدمة في المقررات يصفها براون (Brown 1990: 13) بلغة أهل العاصمة الأثرية التي:

"تقوم على مجموعة من القيم المادية أبرزها السفر الدولي، والشعور بالبهجة والتسلية والترفيه، وفوق كل ذلك، إنفاق المال بإسراف بالغ دون اكتراث بإجمالي الإنفاق على تلك الغايات".

وأحيلك -عزيزي القارئ- إلى حوارات ممارسة اللغة الواردة بمقرر هيدواي الجديد (المستوى المتوسط) لتجد أمثلة حية على ما أشار إليه براون، منها على سبيل

(*) المثلية الجنسية أو الشذوذ الجنسي مصادم للفترة البشرية السوية؛ لهذا فإن الشريعة الإسلامية السمحة التي جاءت موافقة للفترة تحرمه.

المثال لا الحصر، ما طلب من الدارسين في الوحدة الأولى من محاكاة الحوارات الواردة بها والتي كانت كالتالي:

أ: ياله من معطف رائع! هل هو باهظ الثمن؟

ب: بالفعل، لقد كلفني مبلغاً ضخماً لكن خامته فخمة بالإضافة إلى البطانة الحريرية الداخلية.

أ: من أين حصلت عليه؟

ب: لقد رأيته معروضاً بواجهة إحدى المحال في المدينة، إنك تعرفه، اسمه "شيك" Chic.

أ: نعم أعرفه، إن لديهم سلعاً رائعة حقاً، أليس كذلك؟ (ص ١٤)

يشير من تحاورت معهم من الناشرين إلى ذلك المحتوى بلفظ محتوى "الطامحين"، أي المحتوى الذي يطمح الطلاب أن يحققوه في حاضرهم ومستقبلهم، الأمر الذي يزيد مستوى اهتمامهم ودافعيتهم للتعلم، ولا ينكر أحد أن لتلك الموضوعات أثرها في الطلاب، لكنهم بحاجة إلى التعرض لطيف واسع من الموضوعات التي تفوق هذه الموضوعات المحدودة، علاوة على وجود فوارق بين الطلاب في شتى المواقف التعليمية، فمنهم من لا يملك بطاقات ائتمان، ويسعى إلى العمل بجانب الدراسة، أو لا يملك ما يضمن لنفسه السكن الكريم، أو على الأقل لا يعرف كيفية الإطراء على ملابس الآخرين. لذلك انبرى عدد من النقاد للتصدي لمثل ذلك النمط من المحتوى الدراسي، يأتي في مقدمتهم رينفولوكري (Rinvoluceri 1999)، وواجنريب (Wajnryb 1996)، حيث وجه الأول أصابع النقد لمقررات الأقليات ببريطانيا (UK Eflense 1999: 12) التي تصب اهتمامها على قطاع محدود جداً من الوظائف، في حين عكفت الثانية على دراسة مقرر لها من بعد أن عاشت لفترة في أستراليا (1996) هما مقرر هيدواي (المستوى

(المتوسط) طبعة عام ١٩٨٦ والمقرر الإنجليزي بأستراليا (المؤلفيه لوكوود ونونان (Lockwood and Nunan 1991)، وخلصت من ذلك إلى أن كلا المقررين يقدمان نموذجاً لشريحة صغيرة جداً من بيئة الأثرياء المرفهين "حيث الحياة اليومية المبسطة والحوار النموذجي المختصر إلى أبعد حد، مما يعوق إعداد الطلبة للسباحة في بحر عالم الواقع المتلاطم الأمواج، فلا يجيرون وقتها جواباً على أسئلة الحياة الصعبة".

وماذا عن المعلمين؟ ما هو رأيهم في المقررات التي صممت لمصلحتهم؟ إذا أخذنا بعين الاعتبار أن مؤلف المقرر يضع في حسابه المعلم الذي سيقوم بتدريسه (وهو ما أقره الناشر الذي تحاورت معه)، فإن آراء هذا المعلم من الأهمية بمكان كعنصر مفصلي في أي جدل يخص محتوى المقرر.

آراء المعلمين

Teacher's Voices

لقد أجريت اثنين وعشرين حواراً مع معلمي الإنجليزية باعتبارها لغة أجنبية للكبار في عدد من مدارس برشلونة^(٧) كجزء من دراسة استكشافية للطرق التي يقتضي بها المعلمون أثر المحتوى الثقافي في المقررات العالمية لتدريس اللغة الإنجليزية، حيث أخذت الحوارات طابع إنجاز المهام مثل تصنيف أنشطة، أو بالتعليق على جزء من مادة تعليمية أعرضها عليهم، أو التحدث معي حول مواد تعليمية أحضرها معهم، أو الرد على مجموعة من العبارات تتعلق بالثقافة وتدريس اللغة ومواد تدريس الإنجليزية، ولقد تراوحت خبراتهم التدريسية ما بين سبع سنوات وعشرين سنة، ويتحدث عشر معلمين منهم اللغة القاطالونية أو الأسبانية لغة أولى (رغم إتقانهم للإنجليزية وتحديثهم بها بطلاقة أثناء الحوار)، وتحدث اثنا عشر منهم الإنجليزية لغة أولى، ثلاث عشرة منهم امرأة وتسعة رجال. والحق يقال إن تلك الحوارات وضعت بين يدي كما هائلاً

من البيانات، لكنني سأقتصر في مناقشة القضايا سالفة الذكر على حوارين اثنين أحدهما مع رجل يدعى بير Pere، والثاني مع سيدة تدعى يولاليا Eulalia، وكلاهما من قطالونيا. أما سبب اهتمامي بحواريهما فهو مناقشتهما لقضايا جوهرية تمس الرأي العام المهتم بها.

الشمولية (جزء ٢) Inclusivity

لقد أظهر كل المعلمين الذين حاورتهم وعياً بقضية الشمولية الجنسية في المقررات العالمية واعتبروها عنصراً إيجابياً، رغم تحفظ بعضهم على مدى فعالية هذا التغيير تماماً مثلما رأى ثورنبري (Thornbury 1999)، فذكرت يولاليا Eulalia التي تصدّر اقتباسها الأسطر الأولى لهذا الفصل أن تمثيل النساء والرجال على النحو الذي ورد بالمقررات العالمية الحديثة أمر مُرضٍ؛ لأن من الضروري على المقررات أن تتصدى لمحاولات تنميط صورة المرأة وتمذجتها في صور بعينها، ثم همست إليّ بسبب تفضيلها لصورة إيضاحية واردة بمقرر هيدواي (المستوى ما قبل المتوسط) طبعة ١٩٩١ ظهر فيها رجل يرتدي ملابس الطهي ويودع رفيقته المتجهة إلى عملها. وأترككم تستمعون إليها: يولاليا: أعتقد أنها صورة مغايرة تماماً لما اعتدنا أن نراه في الماضي... وهذا أمر محمود. نعم، إنها تمحو الصورة النمطية للرجل وهو ذاهب إلى عمله والمرأة ترتدي زي الطهي، لذلك أرى أن هذا أمر جيد.

المحاور: حسناً، أتأذنين لي بسؤال في هذا الخصوص؟ ما الفائدة من وراء محو الصور النمطية عن الرجل والمرأة في رأيك؟

يولاليا: حسناً، يخال إلي أن المشكلة تكمن في النمط ذاته الذي يعني أنه أمر غير واقعي، فمن الأخرى إظهار النساء والرجال حال قيامهم بأمور شتى

حسبما يتفق والموقف الذي يوجد فيه كل منهما، وليس بالضرورة قيام كل جنس بنفس الشيء في كل موقف. تلك هي الصورة التي أرغب في تسيدها للموقف التعليمي.

يظهر لنا من هذا المقتطف أن المعلمة تعارض الصورة النمطية لما فيها من مخالفة صريحة للواقع الفعلي، وهو تفسير اتضح بشكل أفضل عندما علقت على ظهور السود في مقرر هيدواي:

" أعتقد أن ظهورهم في مقرر اللغة الإنجليزية أمر جيد، أولاً لما فيه من الواقعية، وثانياً لمخالفته للاعتقاد بأن الثقافة الإنجليزية ثقافة بيضاء يهيمن فيها الذكور على مجريات الأمور، لذلك أفضل تلك الصورة التي ظهر بها السود في هذا المقرر، لأنهم وببساطة جزء من المجتمعين الإنجليزي والأمريكي، ولهم أدوار فيهما لا تختلف عما يقوم به ذوو البشرة البيضاء من أدوار".

من الواضح أن قضية الواقعية، لاسيما واقع اللغة المراد تعلمها، خاصة في المقتطف الثاني أمر ذو بال لهذه المعلمة.

انشغل المعلم الآخر -بير Pere- بقضية الواقعية في محتوى المقررات، إلا أنه انفرد عن باقي من حاورتهم في هذه الدراسة بأن عنصر الشمولية الجنسية أمر مبالغ فيه ومفتعل، خاصة فيما يتعلق بالصور الإيضاحية، فيظهر من خلال المقتطف التالي على أنه شخص متهم في المقام الأول بتعزيد موقف الطلاب وتقوية شوكتهم، رغم تبنيه لموقف معادٍ للاعتماد على الحاسب الآلي anti-pc، علاوة على تحفظه من شمولية السود لما رآه فيها من مجرد شكليات بتطبيق ما جاء في توصيات المقررات وليس بتبني روح تلك التوصيات، ولنفسح له المجال ليعبر لنا عن رأيه:

"أرى أن المنطقة الوحيدة التي يعجز أي مؤلف عن تجسيدها في مقرر يتناول تنوع الثقافة الإنجليزية والأنجلوسكسونية هي كيفية التعرف على هوية الأشخاص من أصواتهم. نعم، يمكننا معرفة ملاحظهم من خلال مشاهدة صورهم على شاشة التلفزيون، لكن التعرف على هوياتهم من خلال أصواتهم فقط هو الإشكالية الكبرى، لأن الكثير من طلابي لا يعرفون لهجات السود لعدم استخدامها داخل الصف، علاوة على ما يتضمنه ذلك من إلغاء لوجود الطلاب، والإضرار بمصالحهم التعليمية في رأيي، ويخال إلي أن ذلك شكل من أشكال العنصرية بعدم السماح للسود بالظهور أو الحضور حيثما يتطلب الموقف التعليمي حضورهم، ليس فقط على صورة ورقية في صفحة رقم (٩١)، لكن على المادة الصوتية المصاحبة للدرس أيضاً، فكثير من طلابي لا يكثرثون بما إذا كانت الصورة في صفحة (٩١) لسيدة شقراء أم لسيدة سوداء بقدر اهتمامهم بفهم ما يقوله الصوت النسائي على المادة الصوتية، وذلك هو الجوهر الحقيقي لعملية التعلم، فما جدوى أن يسمع الطلاب لهجة مغايرة للهِجَة الحقيقية؟"

كان هذا النقد الفريد من نوعه من بين كل البيانات التي خرجت بها من الحوارات، لذا لزم إدراجه هنا لإيضاح التوجه العام للمعلمين نحو قضية الشمولية (رغم اختلافه عن باقي المعلمين)، فهذا المعلم يرى أن الشمولية في تدريس اللغة لا تتضمن اللغة أو اللهجة الحقيقية التي تتحدث بها الشخصيات الواردة بالمقرر، فلا يخرج الأمر برمته عن نطاق الخداع والسطحية التي قد تؤدي بدورها إلى مزيد من النبت بدلاً من الشمولية المرجوة.

عدم مراعاة مشاعر المشتري (جزء ٢) Inappropriacy

أظهر المعلمون أيضاً وعياً برغبة الناشر الملحة في تعظيم مبيعاته من المقرر، ولنستمع مثلاً إلى بير Pere:

"أعتقد أن أغليبيتهم من الناشرين يعدون سلاسل تعليمية بغرض تحقيق الربح المادي في شتى دول العالم، وكأن لسان حالهم يقول: "حسناً دعنا نعد هذا المقرر على هذا النحو لنتمكن من تسويقه جيداً في أوروبا الغربية أو أوروبا كلها"، فكان من مغبة ذلك أن "تميعت" الموضوعات حتى لا تؤذي مشاعر أحد قدر المستطاع".

رأى بير Pere أيضاً أن من العواقب الوخيمة للإخفاق في مراعاة مشاعر المشتري عدم اهتمام الطلاب بالدراسة وقلة دافعيتهم، لذلك ترى يولاليا Eulalia أن الناشرين يعتمدون أيما اعتماد على الأسماء البارزة " (مثل بيل جيتس، وبول نيومان، ومادونا، وميكي ماوس، وكوكاكولا) وهي رموز أسماء -أطلقت عليها اسم "الثقافة السائدة"- أقحمت قسراً على المقررات ليحدث التماشي المرغوب مع الاتجاه نحو الشمولية، كما تشير إلى أن غض الطرف عن موضوعات هامة يخلق إشكاليات جديدة للمعلمين الذين يقفون مكتوفي الأيدي حيال ذلك المحتوى الطموح، فلا يدري المعلم أيتخذ موقفاً معارضاً، أم يتماشى معه ويقبله على علاته وتمجيده للثقافة الأمريكية الإنجليزية؟

كما يلاحظ أن كلا المعلمين اتفقا على أن غياب العنصر المحلي يعد من أبرز نقاط ضعف المقررات العالمية، حيث يذهب بير Pere (الذي رأى أن المادة التعليمية الجيدة هي تلك التي تحظى بأقصى قدر ممكن من اهتمام الطلاب ومن ثم ارتفاع مستوى دافعيتهم نحوها) للقول:

"أعتقد أننا في أمسّ الحاجة لمقررات منتجة محلياً تتناول قضايا الساعة في البيئة التي يحيا فيها الطلبة ويلمسون واقعها، الأمر الذي يضمن اهتمامهم بالمقرر قلباً وقالباً".

وأضاف أنه اعتاد على تدعيم المقررات التي يقوم بتدريسها بمواد تعليمية أخرى محملة من الإنترنت تخص البيئة المحلية لطلابه الذين ألهمت فكرة التحدث عن عالم قطالونيا باللغة الإنجليزية حماسهم لتعلم تلك اللغة، وحين طرحت عليه سؤالاً بخصوص المحتوى الذي يجد فيه بغيته، أجابني قائلاً:

"أرى ضرورة التطرق للموضوعات المهمة المثيرة للجدل، إلى جانب الموضوعات الأكثر ارتباطاً بالواقع المحلي للطلاب وإلى أي مدى تتصل بالعالم الأنجلوساكسوني، أو العالم الناطق بالإنجليزية، كأن يتناول المقرر موضوعاً مثل (لماذا يفضل السياح البريطانيون قضاء أجازاتهم في سالو Salou؟) وهو ما يعطي فرصة لمناقشة قضاء توم وزوجته جولي إجازة لمدة أسبوعين بأحد فنادق سالو: ما أحباء وما لم يعجبهما؟..... لما في ذلك من تجسير العلاقات بيننا وبينهم. ألا توافقني في ذلك؟ ولا أود أن تفهم من كلامي أنها رغبة للتحدث عنا أو عنهم، بل هي فرصة لمناقشة قنوات اتصالنا بهم، مما يشعنا بالقرب من أوطاننا بدلاً من الاغتراب في ثقافة مغايرة لثقافتنا".

لقد استرعى انتباهي توسل المعلمين باستعارة بناء الجسور بين الثقافتين الإنجليزية والمحلية عبر المقرر أو موضوع الدرس، وتكمن بلاغتها في أنها تلخص كثيراً من الموضوعات التي تطرقوا إليها أثناء تحاوري معهم وأبرزها الحاجة في إيجاد عروة وثقى تصل عالم اللغة الإنجليزية بعالم الطلاب المحلي بلا انقسام، كما توحى استعارة

الجسر بالتبادل الثقافي بين كلا الطرفين وإدراك موقع الثقافة المحلية من الثقافة العالمية ككل.

يلعب العنصر المحلي دوراً بارزاً في مقررات تدريس اللغة الإنجليزية المقدمة للمدارس الابتدائية والمدارس الثانوية، حيث أكدت وزارة التعليم أن سوق المدارس الابتدائية والثانوية لا يناسبه المقررات ذات "الحجم الواحد الذي يناسب كل المقاسات"، فوجدت في ذلك فرصة لأن أتحدث مع اثنين من كبار المحررين واثنين آخرين من مديري دور نشر مقررات تدريس اللغة الإنجليزية بالمملكة المتحدة لأقف على مدى مراعاتهم للعنصر المحلي في المقررات التي يعدونها.

مراعاة العنصر المحلي

Accommodating the local

يكشف ملخص ما أجرته من حوارات عن اتجاهين محوريين في إنتاج مقررات تدريس اللغة الإنجليزية للسوق المحلية، أولهما تبني بعض الدول كأسبانيا وإيطاليا إنتاج مقررات معدة خصيصاً لمدارسهم، مما يدل على أن حجم السوق المحلي هو الدافع وراء إقبال دور النشر على إنتاج مقررات تراعي الثقافة المحلية وعدد الساعات التي يدرس فيها الطلاب اللغة الإنجليزية وطرائق التدريس المستخدمة والموضوعات السائدة. أما الاتجاه الثاني فيقوم على مبدأ تجميع عدد من الدول التي يربطها قاسم مشترك، لذلك يجوز إنتاج مقرر موحد لها توجهه دور النشر إلى الدولة العظمى، ثم يصاحبه مواد تعليمية متنوعة تناسب باقي الدول، ويشرف على إعدادها مؤلفون محليون لضمان توافق ما بها من موضوعات مع الواقع المحلي، ويجمع كلا الاتجاهين على هدف واحد هو إعطاء المعلمين "مقياساً أنسب" (اعتماداً على استعارة المقرر "ذو

المقاس الواحد ويناسب كل البلدان" التي تكررت على لسان الناشرين الذين تحدثت إليهم).

إن أهم ما يميز هذه المقررات ويفصلها عن المقررات العالمية التي عرضت لها من قبل، هو مراعاتها للعنصر المحلي (سواء في المنهج أو في توزيع المقرر) واندماج الثقافة المحلية في محتوى المقرر (مثل الشخصيات وأسماء الأماكن والإشارات المرجعية الواردة بالمقرر) علاوة على التوازن بين الموضوعات الطموحة والموضوعات التعليمية.

ولقد اتفق الناشران والمحرران الذين تحدثت إليهم على أن المستقبل يحمل في طياته مزيداً من التوجه نحو المحلية في مجال إنتاج مقررات تدريس اللغة، ولا ينفي ذلك أن تستمر المقررات الموحدة، لكن الطلب على المقررات ذات "المقاس الأنسب" سيزداد وتزداد معه الإعلانات الدعائية لهذا الصنف من المقررات، ولا يجب أن يغيب عن ذهننا التطور التقني الذي أتاح الحصول من هذه المواد التعليمية ذات الموضوعات المحلية متاحة عبر الإنترنت.

ذهب بعض واضعي المقررات العالمية إلى نفس التوجه. يقول إنجريد فريبيرن (Ingrid Freebairn 2000: 5) أن الأمور تسير على أحد اتجاهين: الأول أن يتم إعداد "مقرر هيكلي" على أسطوانة مدججة تحتوي على مواد تعليمية حديثة الموضوعات ذات توجه نحو اللغة المحلية، والأنشطة البديلة التي تناسب الصفوف ذات المستويات المختلطة بحيث تتاح على شبكة الإنترنت للجميع، والثاني مقرر إلكتروني من نوع "افعلها بنفسك" (Do It Yourself (DIY) يتاح على شبكة الإنترنت يشترك في إعداده وتجميع مادته العلمية كل من المعلم والطلاب وفق مستواهم التعليمي واهتماماتهم.

لقد استرعى انتباه الكثيرين ما تنطوي عليه العوامة من تناقض يتمثل في أن تلك الظاهرة التي تخاطب العالم بأسره من خلال التقنية الحديثة قد استطاعت إنتاج مقررات

محلية ذات نطاق محدود، ويشهد على ذلك ما قامت به الصحف القومية البريطانية من إعادة إخراج المقالات التحريرية لتنسجم مع توقعات القارئ المحلي والجمهور. من هنا يمكن القول بأن العولمة تتيح فرصاً أكبر للتنوع ولا تمثل تهديداً له بأي حال من الأحوال، لكن يتحتم على ناشري مقررات تدريس اللغة الإنجليزية البدء بشكل جدي في هذه العملية في ظل ذلك الوجود الدائم للسلاسل التعليمية الناجحة من خلال طبعاتها الجديدة التي تظهر بين الفينة والفينة في أمريكا الشمالية اعتماداً على فكرة أن تلك المقررات "ذات المقياس الموحد" تحقق أرباحاً مرضية، فلماذا نتخلى عنها بالكلية؟ وكما يقول المثل الدارج: "ما دام أن الشيء لم ينكسر، فلا داعي لأن تصلح شيئاً لم يكسر".

خاتمة

لقد نالت أقلام النقاد كثيراً من ناشري المقررات العالمية لتدريس الإنجليزية، فما كان مني إلا أن ناقشت من خلال هذا الفصل ازدياد اهتمام هؤلاء الناشرين بالبعدين الاجتماعي والأخلاقي، وهو ما ظهر في قوائم التوصيات التي أعدت بهذا الخصوص، وأهمها التوجه نحو الشمولية (شمولية المرأة والسود بالاهتمام في المقررات) رغم بقاء ذلك حبراً على ورق أكثر من انتقاله إلى الواقع العملي، لكن ذلك لا ينسينا أن تلك المقررات ما هي إلا سلع تُسوّق عالمياً لأسواق متباينة. وعلى خلاف المقررات التي تخاطب المدارس الابتدائية والمدارس الثانوية، نجد أن فلسفة المقررات ذات "المقاس الموحد الذي يناسب الجميع" تعني عدم قدرة هذه التوجهات الأخلاقية التقدمية على الصمود أمام رغبة الناشرين في إنتاج مقررات ذات محتوى "نظيف" لا يؤدي مشاعر المشتري، فجاء المحتوى مقتصرًا على عدد قليل من

الموضوعات العامة والتي تداعب طموحات الطلاب في حياة الرفاهية. وهذا المقرر الموحد يعني بالضرورة غض الطرف عن كل ما هو محلي، وتركز الأمل في الاهتمام بهذا الجانب على المقررات الموجهة للمدارس الابتدائية والمدارس الثانوية، حيث بذلت جهود لمحاولة بناء الجسور بين ما هو عالمي وما هو محلي.

هناك من النقاد (أمثال روبرتسن 1995 Robertson) من يرى أن العولمة تعني أن المحلي دائم الصلة بالعالمي، لذلك يؤثرون وصف ذلك بمصطلح "المحلية العالمية" glocalization وهو مصطلح جديد قصد به محاولة دمج ما عرف عن العولمة من تعقيد في الشأن المحلي، وذلك واضح للعيان في رغبة من حاورتهم من المعلمين في إنتاج ما يمكن تسميته بالمقرر "المحل-عالمي" glocal الذي يضمن لهم "مقاساً أنسب" ويربط عالم الطلاب المحلي بعالم الإنجليزية الرحب في الوقت نفسه.

ملاحظات

(١) توسلت في هذا الفصل بمحاورات أجريتها في بحث سابق مع اثنين وعشرين معلماً للغة الإنجليزية بمدينة برشلونة واثنين من كبار محري المقررات التعليمية واثنين من المديرين بإحدى دور النشر البريطانية الكبرى، حيث تناقشنا سوياً حول محتوى المقررات، كما استقيت بعض أفكار الفصل من توصيات محتوى مقررات تدريس الإنجليزية التي أعدها الناشرون ليلتزم بها واضعو تلك المقررات. لذلك أنتهز تلك الفرصة لأقدم بخالص شكري لهم جميعاً على تعاونهم وصراحتهم، وأود أن أشير إلى أنني لم أستخدم أسماءهم صراحة للحفاظ على خصوصياتهم.

(٢) ينصب اهتمامي على المقررات البريطانية الموجودة بسوق تعليم الكبار، لأن توجهاتها في تدريس الإنجليزية كلفة أجنبية يدل على انتشارها وذيوع صيتها عالمياً أكثر من المقررات المنتجة في أمريكا الشمالية ذات التوجه نحو تدريس الإنجليزية كلفة ثانية.

(٣) يذكر الخطاب أيضاً عدداً من المجتمعات التي لا تنتمي لوطن محدد مثل المجتمعات المستقلة لأهل البلدان الأصليين، والعمال، وعلماء البيئة، والشواذ والشاذات جنسياً^(٥)، وأنصار حركات السلام.

(٤) قد تتعارض تلك التوجهات فيما بينها ببعض الأسواق، ومثال ذلك ما ذكرته فلورنت ووالتر (Walter and Florent 1989: 184) التابعتين لجمعية المرأة في تدريس الإنجليزية باعتبارها لغة أجنبية من أن: "ثمة أماكن يستحيل تفادي التفرقة بين الرجل والمرأة فيها لأسباب تتعلق بجودة العملية التعليمية".

(٥) أورد كلارك وآخرون (Clarke et al 1996) في كتاب "قراءات مختارة" نصاً عن زوج من الشواذ الذكور وابنهما الذي تبنيه، ثم تعمد التدريبات التالية لتلك القصة إلى إيضاح مدى التنوع في أنماط العائلات الأمريكية في الوقت الحالي.^(٥)

(٦) يذهب بيرك (Burke 2000) إلى ما هو أبعد من ذلك فيقول إن غياب الشواذ جنسياً من المقررات البريطانية يعد أحد أشكال العنصرية، ويتعارض مع تشريعات الاتحاد الأوروبي.^(٥)

(٧) لقد وقع اختياري على مدينة برشلونة بسبب عملي بها كمعلم لسنوات عدة، ولرواج المقررات العالمية البريطانية في السوق الإسباني، علاوة على أهمية من

❖ المثلثة الجنسية أو الشذوذ الجنسي مصادم للفطرة البشرية السوية؛ لهذا فإن الشريعة الإسلامية السمحة التي جاءت موافقة للفطرة تحرمه.

حاورتهم من معلمي اللغة الإنجليزية بصفتها لغة أجنبية للكبار في مدارس اللغات الأهلية بالمراكز المدنية، ولكونهم من أكثر مستخدمي المقررات العالمية، فيتسم رأيهم بالعمومية بعض الشيء.

المراجع

- Abbs, B., Ayton, A. and Freebairn, I. (1975) *Strategies*, London: Longman.
- Abercrombie, N and Warde, A. with R. Deem, S. Penna, K. Soothill, J. Urry, A. Sayer and S. Walby (2000) *Contemporary British Society* 3rd edn, Oxford: Polity.
- Abraham, R. G and Vann, R. J. (1987) 'Strategies of two language learners: a case study', in A. Wenden and R. Rubin (eds) *Learner Strategies in Language Learning*, Englewood Cliffs: Prentice-Hall.
- Accion Zapatista/La Jornada (1996) 'The first declaration of La Realidad for humanity and against neoliberalism'. Online. Available HTTP: <<http://www.utexas.edu/students/nave/>>(24 October 2000).
- Ahlberg, A. and Jaques, F. (1981) *Mr Buzz the Beeman*, Middlesex: Penguin Books.
- Albrow, M. (1996) *The Global Age: State and Society Beyond Modernity*, Cambridge: Polity.
- Amin, N. (1999) 'Minority women teachers of ESL: Negotiating white English', in G. Braine (ed.) *Non-native Educators in English Language Teaching*, Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum.
- Anderson, B. (1983) *Imagined Communities: Reflections on the Origin and Spread of Nationalism*. London: Verso.
- Appadurai, A. (1990) 'Disjuncture and difference in the global cultural economy', in M. Featherstone (ed.) *Global Culture: Nationalism, Globalization and Modernity*, London: Sage.
- Ariew, R. (1982) 'The textbook as curriculum', in T. Higgs (ed.) *Curriculum, Competence and the Foreign Language Teacher*, Lincolnwood, IL: National Textbook Co.
- Aston, G. (1986) 'Trouble-shooting in interaction with learners: the more the merrier', *Applied Linguistics* 7, 2: 128-43.
- (1993) 'Notes on the interlanguage of comity', in G. Kasper and S. Blum-Kulka (eds) *Interlanguage Pragmatics*, Oxford: Oxford University Press.
- Audit Commission (2000) *Money Matters: School Funding and Resource Management*, London: Audit Office. <http://www.audit-commission.gov.uk>
- Auerbach, E. (1993) 'Reexamining English only in the ESL classroom', *TESOL Quarterly* 27, 1: 9-32.
- Back, L. (1996) *New Ethnicities and Urban Culture*, London: UCL Press.
- Bailey, K. (1983) 'Competitiveness and anxiety in adult language second language acquisition: looking at and through diary studies', in L. Seliger and M. Long (eds) *Classroom Oriented Research in Second Language Acquisition*, Rowley, MA: Newbury House.
- Baker, P. and Eversley, J. (2000) *Multilingual Capital: The Languages of London's Schoolchildren and their Relevance to Economic, Social and Educational Policies*, London: Battlebridge Publications.
- Bakhtin, M. (1986) *Speech Genres and Other Late Essays*, C. Emerson and M. Holquist (eds), trans. V. W. McGee, Austin: University of Texas Press.
- Barber, B. (1995) *Jihad versus McWorld*, New York: Random House.
- Barber, M. (1997) *A Reading Revolution: How We can Teach Every Child to Read Well*, London:

- Institute of Education.
- Barton D. (1994) *Literacy: An Introduction to the Ecology of Written Language*, Cambridge: Blackwell.
- Barton, D. and Hamilton, M. (1998) *Local Literacies*, London: Routledge.
- Basso, K. H. (1972) "'To give up on words': Silence in Western Apache culture', in P. Gigholi (ed.) *Language and Social Context*, Harmondsworth: Penguin.
- Bauman, Z. (1992) *Intimations of Postmodernity*, London: Routledge.
- ___ (1998) *Globalization: The Human Consequences*, Oxford: Polity.
- Bauman, R. and Sherzer, J. (eds) (1974) *Exploration in the Ethnography of Speaking*, Cambridge: Cambridge University Press.
- Baynham, M. (1995) *Literacy Practices*, London: Longman.
- Beauvais, M. H. (1998) 'Write to speak: the effects of electronic communication on the oral achievement of fourth semester French students', in J.A. Muyskens (ed.) *New Ways of Learning and Teaching: Focus on Technology and Foreign Language Education*, Boston: Heinle and Heinle.
- Beck, U. (1992) *Risk Society: Towards a New Modernity*, London: Sage.
- ___ (2000) *What Is Globalization?*, Cambridge: Polity Press.
- Berger, J. (1998/99) 'Against the great defeat of the world', *Race and Class* 40, 2/3: 1-4.
- Bernstein, B. (1996) *Pedagogy Symbolic Control and Identity*, London: Taylor & Francis.
- ___ (1999) 'Official knowledge and pedagogic identities', in F. Christie (ed.) *Pedagogy and the Shaping of Consciousness*, London: Continuum.
- Billig, M. (1995) *Banal Nationalism*, London: Sage.
- Bisong, J. (1995) 'Language choice and imperialism: a Nigerian perspective', *ELT journal* 49, 2: 122-32.
- Block, D. (1999) 'Problem framing and metaphoric accounts of the SLA research process: Who framed SLA research?', in L. Cameron and G. Low (eds) *Researching and Applying Metaphor*, Cambridge: Cambridge University Press.
- ___ (in preparation) *The Future of SLA*, Edinburgh: Edinburgh University Press.
- Blum-Kulka, S. (1997) *Dinner Talk. Cultural Patterns of Sociability and Socialization in Family Discourse*, Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum.
- Blyth, C. (1998) *Untangling the Web: St Martin's Guide to Language and Culture on the Internet*, New York: St Martin's Press.
- Bourdieu, P. (1984) *Distinction: A Social Critique of the Judgement of Taste*, trans. R. Nice, London: Routledge & Kegan Paul.
- ___ (1991) *Language and Symbolic Power*, introduced by J. B. Thompson (ed.) trans. G. Raymond and M. Adamson, Cambridge, MA: Harvard University Press.
- Brah, A. (1996) *Cartographies of Diaspora*, London: Routledge.
- Breen, M. and Candlin, C. (1980) 'The essentials of a communicative curriculum in language teaching', *Applied Linguistics* 1, 1: 89-112.
- Breton, R. (1984) 'The production and allocation of symbolic resources: an analysis of the linguistic and ethnocultural fields in Canada', *Canadian Review of Sociology and Anthropology* 21, 2: 123-44.
- Brown, G. (1990) 'Cultural values: the interpretation of discourse', *ELT Journal* 4-4, 1: 11-17.
- Brown, P. and Levinson, S. (1987) *Politeness: Some Universals in Language Use*, Cambridge: Cambridge University Press.
- Bruce, B., Peyton, J. K., and Batson, T. (eds) (1993) *Network-Based Classrooms*, Cambridge: Cambridge University Press.
- Brumfit, C. (ed.) (1995) *Language Education in the National Curriculum*, Oxford: Blackwell.
- Budach, G., Roy, S. and Heller, M. (2000) 'Community and commodity in French Ontario', paper presented at the International Pragmatics Conference, Budapest, July 2000. Burke, H. (2000) 'Cultural diversity: Managing same-sex orientation in the classroom. Available HTTP: http://www.developingteachers.com/articles_tchtraining/cultural-diversity_henny.htm (11 June 2000).
- Burke, H. (2000) Cultural Diversity: managing same sex orientation in the classroom. Available HTTP: http://www.developingteachers.com/articles_tchtraining/cultural-diversity_henny.htm (11 June 2000).
- Cajole-Laganiere, H. and Martel, P. (1995) *La qualite de la langue au Quebec*, Quebec: Institut quebecois de recherche sur la culture.
- Cameron, D. (1995) *Verbal Hygiene*, London: Routledge.
- ___ (1996) 'The language-gender interface: challenging co-optation', in V. Bergvall, J. Bing, and A. Freed (eds) *Rethinking Language and Gender Research*, London: Longman.

- (2000) *Good to talk? Living and Working in a Communication Culture*, London: Sage.
- Canagarajah, A.S. (1996) 'Non-discursive requirements in academic publishing, material resources of periphery scholars, and the politics of knowledge production', *Written Communication* 13, 4: 435-72.
- (1997) 'Safe houses in the Contact Zone: Coping Strategies of African American Students in the Academy', *College Composition and Communication* 48/2: 173-96.
- (1999a) *Resisting Linguistic Imperialism in English Teaching*, Oxford: Oxford University Press.
- (1999b) 'Interrogating the "native speaker fallacy": Non-linguistic roots, non-pedagogical results', in G. Braine (ed.) *Non-native Educators in English Language Teaching*, Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum.
- (forthcoming) *The Geopolitics of Academic Literacy and Knowledge Production*, Pittsburgh: University of Pittsburgh Press.
- Canale, M. and Swain, M. (1980) 'Theoretical bases of communicative approaches to second language teaching and testing', *Applied Linguistics* 1, 1: 1-47.
- Carey, J. W. (1988) *Communication as Culture. Essays on Media and Society*, Boston: Unwin & Hyman.
- Casey, D. J. (1968) 'The effectiveness of teaching English as a foreign language to some Finnish secondary schools', unpublished report, University of Helsinki.
- Castells, M. (1996) *The Rise of the Networked Society*, Oxford, UK: Blackwell.
- Chamot, A. U and O'Malley, J. M. (1994) *The CALLA Handbook: Implementing the Cognitive Academic Language Learning Approach*, Reading, MA: Addison-Wesley.
- Chew P. G. (1999) 'Linguistic imperialism, globalism and the English language', in D. Graddol and U. Meinhof (eds) *English in a Changing World*, Guildford: AILA.
- Clarke, M., Dobson, B. K. and Silberstein, S. (1996) *Choice Readings*, Ann Arbor: The University of Michigan Press.
- Clegg J. (1992) 'The cognitive value of literate talk in small-group classroom discourse', *Thames Valley Working Papers* 1: 1-22.
- (ed.) (1996) *Introduction in Mainstreaming ESL: Case studies in Integrating ESL Students into the Mainstream Curriculum* Clevedon: Multilingual Matters.
- Cohen, R. (1997) *Global Diasporas: An Introduction*, London: UCL Press.
- Confederation of British Industry (CBI), Press Release 27 November 2000: 'Government gets CBI praise for measures to cut red tape'.
- Cononelos, T. and Oliva, M. (1993) 'Using computer networks to enhance foreign language/culture education', *Foreign Language Annals* 26: 525-34.
- Contrepois, S. (1999) *Vie de banlieue: Jeunes à Ivry*, Mouans -Sartoux, 06 France: PEMF.
- Cook, G. (2000) *Language Play, Language Learning*, Oxford: Oxford University Press.
- Cooke, M. (2000) 'Wasted opportunities: a case study of two ESOL programmes in a Further Education College in central London', unpublished MA dissertation, Institute of Education, University of London.
- Cope B. and Kalantzis, M (1993) *Cultures of Schooling: Pedagogies of Cultural Difference and Social Access*, Basingstoke: Falmer Press.
- (eds) (2000) *Multiliteracies: Literacy Learning and the Design of Social Futures*, London: Routledge.
- Cox, B. (1995) *Cox on the Battle for the English Curriculum*, London: Hodder & Stoughton.
- Cox, R. (1996) 'A perspective on globalization', in J. M. Mittelman (ed.) *Globalization: Critical Reflections*, London: Lynne Rienner.
- Crowley, T. (1996) *Language in History: Theories and Texts*, London: Routledge.
- Cummins, J. and Swain, M. (1986) *Bilingualism in Education*, London: Longman.
- Dalby, A. (1998) *Dictionary of Languages*, London: Bloomsbury.
- Dale, P. (1986) *The Myth of Japanese Uniqueness*, London: Croom Helm.
- Day, M. and Batson, T. (1995) *The Network-based Writing Classroom: The ENFI Idea. Computer Mediated Communication and the On-line Classroom* Vol. 2, Cresskill, NJ: Hampton Press.
- Delpit, L. (1995) *Other People's Children: Cultural Conflict in the Classroom*, New York: New Press.
- Department for Education (DFE). (1995) *English in the National Curriculum*, London: HMSO.
- Department for Education and Employment (DfEE) (1999) *Minority Ethnic Pupils in Maintained Schools by Local Education Authority Area in England — January 1999* (Provisional). DfEE Statistical First Release (SFR 15/1999), _ HYPERLINK<<http://www.dfes.gov.uk>>. Government Statistical Service.

- (1997) *Excellence in Schools*, London: HMSO.
- (1998) *The National Literacy Strategy: Framework for Teaching*, London: DfEE.
- Department for Education and Science (DES) (1985) *Education for All: The Report of the Committee of Inquiry into the Education of Children from Ethnic Minority Groups* - (Chair: Lord Swann), London: HMSO.
- Doi, T. (1971) *Amaz no kozo* (Anatomy of dependence), Tokyo: Kobundo.
- Dumont, F. (1993) *La genese de la Societe quebecoise*, Montreal: Boreal.
- Eco, U. (1995) *The Search for the Perfect Language*, trans. J. Fentress. Oxford: Blackwell.
- Ellis, R. (1997) *SLA Research and Language Teaching*, Oxford: Oxford University Press.
- Ellis, R. (2000) 'Task-based research and language pedagogy', *Language Teaching Research* 4, 2: 193-220.
- Emeneau, M. B. (1955) 'India and linguistics', *Journal of the American Oriental Society* 75: 143-53.
- Faigley, L. (1992) *Fragments of Rationality: Postmodernity and the Subject of Composition*, Pittsburgh: University of Pittsburgh Press.
- Fairclough, N. (1992) *Discourse and Social Change*, Cambridge: Polity Press.
- (1995) *Critical Discourse Analysis*, London: Longman.
- Ferrara, K., Brunner, H., and Whittemore, G. (1991). 'Interactive written discourse as an emergent register', *Written Communication* 8, 1: 8-34.
- Feyerabend, P. (1975) *Against Method*, London: Verso.
- Fiddick, J. (1999) 'Immigration and Asylum', Research Paper 99/16, London: House of Commons Library.
- Firth, A. and Wagner, J. (1997) 'On discourse, communication, and (some) fundamental concepts in SLA research', *Modern Language Journal* 81, 3: 286-300.
- Florent, J. and Walter, C. (1989) 'A better role for women in TEFL', *ELT Journal* 43, 3: 180-4.
- Foster, P. (1998) 'A classroom perspective on the negotiation of meaning', *Applied Linguistics* 19, 1: 1-23.
- Foster, P., Tonkyn, A. and Wigglesworth, G. (2000) 'Measuring spoken language: a unit for all reasons', *Applied Linguistics* 21, 3: 354-75.
- Foucault, Michel (1971) *L'ordre du discours*. Paris: Gallimard, Engl. trsl. in M. Shapiro (ed.) *Language and Politics*, New York: NY Press, 1984.
- Fraser, M. (1987) *Quebec Inc.: French-Canadian Entrepreneurs and the New Business Elite*, Toronto: Key Porter Books.
- Freebairn, I. (2000) 'The coursebook — future continuous or past?', *English Teaching Professional Issue* 15: 3-5.
- Freire P. (1972) *The Pedagogy of the Oppressed*, London: Penguin.
- Friedman, J. (1994) *Cultural Identity and Global Process*, London: Sage.
- Fujiwara, T. (1995) 'Gaikokujin rodosha mondai kara gaikokujin mondai e' [From issues of foreign workers to issues of foreigners], in T. Fujiwara (eds) *Gaikokujin rodosha mondai to tabunka kyoiku* [Issues of foreign workers and multicultural education], Tokyo: Akashi shoten.
- Gass, S. (1997) *Input, Interaction, and the Second Language Learner*, Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum.
- ___ (1998) 'Apples and oranges: or why apples are not oranges and don't need to be. A response to Firth and Wagner', *Modern Language Journal* 82, 1: 83-90.
- Gee J. (1990) *Social Linguistics and Literacies: Ideology in Discourses*, Basingstoke: Falmer Press.
- Gee, J. P., Hull, G. and Lankshear, C. (1996) *The New Work Order: Behind the Language of the New Capitalism*, Boulder, CO: Westview Press.
- Giddens, A. (1990) *The Consequences of Modernity*, Cambridge: Polity Press.
- ___ (1991) *Modernity and Self-Identity: Self and Society in the Late Modern Age*, Cambridge: Polity.
- (2000) *Runaway World: How Globalization is Reshaping Our Lives*, London: Routledge.
- Gillborn, D. (1997) 'Ethnicity and educational performance in the United Kingdom: Racism, ethnicity, and variability in achievement', *Anthropology and Education Quarterly* 28, 3: 375-93.
- Gillborn, D. and Gipps, C. (1996) *Recent Research on the Achievement of Ethnic Minority Pupils*, London: Office for Standards in Education.
- Gilroy, P. (1987/1991) *There Ain't No Black in the Union Jack*, London: Routledge.
- ___ (1993) *The Black Atlantic: Modernity and Double Consciousness*, London: Verso.
- Giroux, H. (1983) 'Theory of reproduction and resistance in the new sociology of education: a critical analysis', *Harvard Educational Review* 3, 53: 257-93.

- (1992) *Border Crossings: Cultural Workers and the Politics of Education*, New York: Routledge.
- Giroux, H. and McLaren, P. (eds) (1994) *Between Borders: Pedagogy and the Politics of Cultural Studies*, New York: Routledge.
- Gleitman, M. (1992) *Blabbermouth*, London: Macmillan.
- Goffman, E. (1959) *The Presentation of Self in Everyday Life*, Garden City, NY: Doubleday.
- Grabner, Lord (2000) *The Informal Economy*, London: HMSO.
- Graddol, D. (1997) *The Future of English?*, London: The British Council.
- (1999) 'The decline of the native speaker', in D. Graddol and U. Meinhof (eds) *English in a Changing World*, Guildford: AILA.
- Graddol, D. and Meinhof, U. (eds) (1999) *English in a Changing World*, Guildford: AILA.
- Granville, S., Janks, H., Mphahlele, M., Reed, Y., Watson P, Joseph M. and Ramani, E., (1998) 'English with or without g(u)ilt: a position paper on Language in Education Policy for South Africa', *Language and Educational Development* 12, 4: 2S4-72.
- Gray, J. (1992) *Men are from Mars, Women are from Venus*, New York: HarperCollins.
- Gray, J. (1998) *False Dawn*, London: Granta Books.
- Gregory, E. and Williams, A. (2000) *City Literacies: Learning to Read Across Generations and Cultures*, London: Routledge.
- Green, J.M and Oxford, R. (1995) 'A closer look at learner strategies, L2 proficiency, and gender', *TESOL Quarterly* 29, 2: 261-98.
- Grossberg, L. (1994) 'Introduction: Bringin' it All Back Home — Pedagogy and Cultural Studies', in Henry Giroux and Peter McLaren (eds) *Between Borders: Pedagogy and the Politics of Cultural Studies*, New York: Routledge.
- Habermas, J. (1970) 'Towards a theory of communicative competence', *Inquiry* 13: 360-75.
- (1979) *Communication and the Evolution of Society*, London: Heinemann.
- Hall, S. (1988/1992) 'New ethnicities', in A. Rattansi, and J. Donald (eds) , 'Race', *Culture and Difference*, London: Sage/The Open University.
- (1990) 'Cultural identity and diaspora', in J. Rutherford (ed) *Identity: Community, Culture, Difference*, London: Lawrence & Wishart.
- Halliday M. A. K. (1996) 'Literacy and linguistics: a functional perspective', in R. Hasan and G. Williams (eds) *Literacy in Society*, London: Longman.
- Hanks, William (2000) *Intertexts. Writings on Language, Utterance and Context*, Lanham, MD: Rowman & Littlefield.
- Hannerz, U. (1996) *Transnational Connections*, London: Routledge.
- Harris, R. (1997) 'Romantic bilingualism: Time for a change?', in C. Leung and C. Cable (eds) *English as an Additional Language: Changing Perspectives*, Watford: NALDIC.
- (1999) 'Rethinking the bilingual learner', in A. Tosi and C. Leung (eds) *Rethinking Language Education*, London: CILT.
- Hart, D., Lapkin, S. and Swain, M. (1990) 'Prospects for immersion graduates: Bilingualism in the private sector', Final report submitted to the Ontario Ministry of Education, Toronto, Ontario.
- Harvey, D. (2000) *Spaces of Hope*, Berkeley, CA: University of California Press.
- Hatch, E. (1978) 'Discourse analysis and second language acquisition', in Hatch, E. (ed.) *Second Language Acquisition: A book of readings*, Rowley, MA: Newbury House.
- Hawisher, G. (1994) 'Blinding Insights: Classification schemes and software for literacy instruction', in C. Selfe and S. Hilligoss (eds) *Literacy and Computers: The Complications of Teaching and Learning with Technology*, New York: MLA.
- Hawisher, G. and Selfe, C. (eds) (2000) *Global Literacies and the World-Wide Web*, London: Routledge.
- Heath S. B. (1983) *Ways with Words*, Cambridge: Cambridge University Press.
- Held, D., McGrew, A., Goldblatt, D. and Perraton, J. (1999) *Global Transformations: Politics, Economics and Culture*, Cambridge: Polity.
- Heller, M. (1994) *Crosswords: Language, Education and Etnicity in French Ontario*, Berlin: Mouton de Gruyter.

- (1999a) *Linguistic Minorities and Modernity: A Sociolinguistic Ethnography*, London: Longman.
- (1999b) 'Heated language in a cold climate', in J. Blommaert (ed.) *Language Ideological Debates*, Berlin: Mouton de Gruyter.
- (In preparation) *Elements d'une sociolinguistique critique*, Paris: Hatier.
- Heller, M. and Budach, G. (1999) 'Prise de parole: la mondialisation et la transformation des discours identitaires chez une minorité linguistique', *Bulletin Suisse de linguistique appliquée*, 69, 2: 155-66.
- Heller, M., Henry, M., Lingard, B., Rizvi, F. and Taylor, S. (1999) 'Working with/against globalization in education' *Journal of Education Policy* 14, 1: 85-97.
- Herring, S. (1996) 'Two variants of an electronic message schema', in S. Herring (ed.), *Computer-mediated Communication: Linguistic, Social and Cross-cultural Perspectives*, Philadelphia: John Benjamins.
- (1999) 'Interactional coherence in CMC', *Proceedings of the Thirty-Second Annual Hawaii International Conference on Systems Sciences* (CD-ROM), Los Alamitos, CA: IEEE Computer Society.
- Hewitt, R. (1986) *White Talk, Black Talk*, Cambridge: Cambridge University Press.
- Higuchi, T. (ed.) (1997) *Shogakko kara no gaikokugo kyoiku* [Foreign language education from the elementary school], Tokyo: Kenkyusha.
- Hill, P. (1980) 'Women in the World of ELT Textbooks', *EFL Gazette*, June/July.
- Hinkel, E. (ed.) (1999) *Culture in Second Language Teaching and Learning*, Cambridge: Cambridge University Press.
- Hirst, P. and Thompson, G. (1996/99) *Globalization in Question*, Cambridge: Polity.
- Hobsbaum, E. (1994) *The Age of Extremes*, London: Abacus.
- Hobsbawm, E. and Ranger, T. (eds) (1983) *The Invention of Tradition*, Cambridge: Cambridge University Press.
- Holliday, A. (1994) *Appropriate Methodology and Social Context*, Cambridge: Cambridge University Press.
- Hoffman, E. (1989) *Lost in Translation*, London: Longman.
- Holborow, M. (1999) *The Politics of English*, London: Sage Publications.
- Holmes, D. and Russell, G. (1999) 'Adolescent CIT use: Paradigm shifts for educational and cultural practices?' *British journal of the Sociology of Education* 20, 1: 69-78.
- Horibe, H. (1995) 'Eigo teikoku shugi hihan o douketomeru ka: Aru rekishiteki pasupekutibu kara' [How do we understand criticisms of English linguistic imperialism?: From a historical perspective], *Gendai Eigo Kyoiku* [Modern English Language Education], December: 26-9.
- Horibe, H. (1998) 'Kokusai rikai kyoiku, ibunka rikai kyoiku e no iron [A critique of teaching international understanding and intercultural understanding]. *Gendai Eigo Kyoiku* [Modern English Language Education], December, 22-5.
- Hornberger, N. (1994) 'Ethnography', *TESOL Quarterly* 28, 4: 688-90.
- Hymes, D. (1987) 'Communicative competence', in U. Ammon, N. Dittmar and K. Mattheier (eds) *Sociolinguistics/Soziolinguistik*, Berlin: Walter de Gruyter.
- Jameson, F. (2000) 'Globalization and political strategy', *New Left Review* 4, July/August: 49-68.
- Jameson, F. and Miyoshi, M. (1999) *The Cultures of Globalization*, Durham, NC: Duke University Press.
- Japanese Society for History Textbook Reform (1998) *The Restoration of a National History: Why was the Japanese Society for History Textbook Reform Established, and What are its Goals?*, Tokyo: Japanese Society for History Textbook Reform.
- Jones, S. G. (ed.) (1995) *Cybersociety. Computer-mediated Communication and Community*, London: Sage.
- Juppe, R. Jr (1995) 'An incomplete Perestroika: Communicative Language Teaching in Japan', *Gendai Eigo Kyoiku* [Modern English Language Education], June: 18-19.
- Kachru, B. B. (1997) 'Past imperfect: The other side of English in Asia', in L. F. Smith and M. L. Foxman (eds), *World Englishes 2000*, Honolulu: University of Hawaii Press.
- Kanpol, B. (1994) *Critical Pedagogy: An Introduction*, London: Bergin and Garvey.
- Kaplan, R. B. (1966) 'Cultural thought patterns in inter-cultural education', *Language Learning* 16, 1: 1-20.
- Kawakami, I. (1999) "'Nihon jijo" kyoiku ni okeru bunka no mondai' [Issues of culture in teaching

- "Japanese culture"], *21 seiki no "nihon jijo": Nihongo kyoiku kara bunka riterashi e* ["Japanese culture" in the 21st century: From Japanese language education to cultural literacy], 16-26.
- Kennedy, C. (1987) 'Innovation for a change: Teacher development and innovation', *English Language Teaching Journal* 41, 4: 164-70.
- Kern, R. G. (1995) 'Restructuring classroom interaction with networked computers: effects on quantity and characteristics of language production', *Modern Language Journal* 79,4:457-76.
- ___ (1998) 'Technology, social interaction, and FL literacy', in J. A. Muyskens (ed.) *New Ways of Learning and Teaching: Focus on Technology and Foreign Language Education*, Boston: Heinle and Heinle.
- (2000) *Literacy and Language Teaching*, Oxford: Oxford University Press.
- Kilminster, R. (1997) 'Globalization as an emergent concept', in A. Scott, (ed.) *The Limits of Globalization: Cases and Arguments*, London: Routledge.
- Kincheloe, J. L. and Steinberg, S. R. (1997) *Changing Multiculturalism*, Buckingham: Open University Press.
- Kotoh, K. (1992) *Janru-betsu eibun dokkai izen: Kiso chishiki Jyujitsu hen* [Foundations of English reading comprehension by genre: Building basic knowledge], Tokyo: Kenkyusha.
- Kramsch, C. (1993) *Context and Culture in Language Teaching*, Oxford: Oxford University Press.
- ___ (1995) 'The applied linguist and the foreign language teacher: can they talk to each other?', in G. Cook and B. Seidlhofer (eds) *Principle and Practice in Applied Linguistics*, Oxford: Oxford University Press.
- (1997) 'The privilege of the non-native speaker', *PMLA* May: 359-69.
- (1998) *Language and Culture*, Oxford: Oxford University Press.
- Kramsch, C., Van Ness, F. and Lam, E. W. S. (2000) 'Authenticity and authorship in the computer-mediated acquisition of L2 literacy', *Language Learning and Technology* 4, 2: 78-104. Online. Available <http://llt.msu.edu>
- Kubota, R. (1997) 'A reevaluation of the uniqueness of Japanese written discourse: Implications to contrastive rhetoric', *Written Communication* 14, 4: 460-80.
- (1998a) 'Ideologies of English in Japan', *World Englishes* 17: 295-306.
- (1998b) 'An investigation of Japanese and English L1 essay organization: Differences and similarities', *The Canadian Modern Language Review* 54: 475-507.
- (1999) 'Japanese culture constructed by discourses: Implications for applied linguistic research and English language teaching', *TESOL Quarterly* 33, 1: 9-35.
- ___ (in press) 'Japanese identities in written communication: Politics and discourses', in R. T Donahue (ed.) *Japanese Enactments of Culture and Consciousness*, Norwood, NJ: Ablex.
- Kumaravadivelu, B. (1994) 'The postmethod condition: (E)merging strategies for second/foreign language teaching', *TESOL Quarterly* 28, 1: 27-48.
- Labov, W (1972) 'The logic of non-standard English', in P. P. Giglioli (ed.) *Language and Social Context*, Harmondsworth: Penguin.
- Labrie, N., Belanger, N., Lozon, R. and Roy, S. (2000) 'Mondialisation et exploitation des ressources linguistiques: les défis des communautés francophones de l'Ontario', *Canadian Modern Language Review/Revue canadienne des langues vivantes* 57, 1: 88-117.
- Landry, R. (1982) 'Le bilinguisme additif chez les francophones minoritaires du Canada', *Revue des sciences de l'éducation* 8, 2: 223-44.
- Lanham, R. A. (1994) *The Electronic Word: Democracy, Technology and the Arts*, Chicago: University of Chicago Press.
- Lankshear C., Gee, J.P., Knobel, M. and Searle, C. (1997) *Changing Literacies*, Buckingham: Open University Press.
- Lantolf, J. P. (ed.) (2000) *Sociocultural Theory and Second Language Learning*, Oxford: Oxford University Press.
- Latouche, S. (1996) *The Westernizing of the World*, Cambridge: Polity Press.
- Latour, B. (1999) *Pandora's Hope. Essays on the Reality of Science Studies*, Cambridge, MA: Harvard University Press.
- Lee, L. (1998) 'Going beyond classroom learning: Acquiring cultural knowledge via on-line newspaper and intercultural exchanges via on-line chatrooms', *CALICO Journal* 16, 2: 101-20.

- Leki, I. (1995) 'Coping strategies of ESL students in writing tasks across the curriculum', *TESOL Quarterly* 29, 2: 235-60.
- Leung, C. and Cable, C. (eds) (1997) *English as an Additional Language: Changing Perspectives*, Watford: NALDIC.
- Leung, C., Harris, R. and Rampton, B. (1997) 'The idealised native speaker, reified ethnicities and classroom realities', *TESOL Quarterly* 31, 3: 543-60.
- Levin, L. (1972) *Comparative Studies in Foreign Language Teaching*, Stockholm: Almqvist & Wiksell.
- Littlejohn A. (1992) 'Why are ELT materials the way they are?', unpublished PhD thesis, Lancaster: Lancaster University.
- Liu, D. (1995) "'Alternative to" or "addition to" method?' *TESOL Quarterly* 29, 1: 174-7.
- Long, M. (1996) 'The role of linguistic environment in second language acquisition', in W. Ritchie and T. Bhatia (eds) *Approaches to Second Language Acquisition*, London: Academic Press.
- Long, M. (1997) 'Construct validity in SLA research: a response to Firth and Wagner', *Modern Language Journal* 81, 3: 318-23.
- Long, M. (1998) 'SLA: Breaking the siege', *University of Hawai'i Working Papers in ESL* 17: 79-129.
- Love, J. F. (1986) *McDonald's: Behind the Arches*, New York: Bantam Books.
- Luke, C. (2000) 'Cyber schooling and technological change: Multiliteracies for new times', in B. Cope and M. Kalantzis (ed.) *Multiliteracies*, London: Routledge.
- Lummis, D. (1976). *Ideorogi to shite no eikaiwa* [English conversation as ideology], Tokyo: Shobunsha.
- Lutz, C. and Abu-Lughod, L. (eds) (1980) *Language and the Politics of Emotion*, Cambridge: Cambridge University Press.
- McCarthy, C. (1998) *The Uses of Culture: Education and the Limits of Ethnic Affiliation*, London: Routledge.
- MacIntyre, P. D. (1994) 'Toward a social psychological model of strategy use', *Foreign Language Annals* 27: 185-95.
- McConnell, D. L. (2000). *Importing diversity: Inside Japan's JET Program*, Berkeley, CA: University of California Press.
- McDonald's Japan (2000) 'Fujita Den Goroku' [Quotes of Den Fujita], Online. Available <http://www.mcdonalds.co.jp/messe/denroom/2001.htm> (11 February 2001).
- Marginson, S. (1999) 'After globalization: emerging politics of education', *Journal of Education Policy* 14, 1: 19-31.
- Martin-Jones, M. and Bhatt, A. (1998) 'Literacies in the lives of young Gujarati speakers in Leicester', in A. Durgunoglu and L. Verhoeven (eds) *Literacy Development in a Multilingual Context: Cross-cultural Perspectives*, Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum.
- Marx, L. (1962) *The Machine in the Garden. The Pastoral Ideal in America*, Cambridge, MA: MIT Press.
- Mathews, G. (2000) *Global Culture/Individual Identity: Searching for a Home in the Cultural Supermarket*, London: Routledge.
- Matsuda, A. (2000) 'Japanese attitudes towards English: a case study of high school students', unpublished PhD thesis, Purdue University.
- Matsui, Y. (1991) *Nihonjin no kangae kata: "Nihonron" e no annai* [Japanese people's ways of thinking: A guide to the theory of Japan], Urawa: The Japan Foundation Japanese Language Institute.
- Matsui, Y. Abe, Y. and Masuda, S. (1994). *Nihongo kyoshi yosei koza tekisuto: Nihon jijo* [Text for Japanese teacher training course: Japanese culture], Tokyo: Human Academy.
- Mercer, K. (1988) 'Diaspora culture and the dialogic imagination', in M. Cham and C. Watkins (eds) *Blackframes: Critical Perspectives on Black Independent Cinema*, Cambridge, MA: MIT Press.
- Mercer N. (1996) 'Language and the guided construction of knowledge', in G. Blue and R. Mitchell (eds) *Language and Education*, Clevedon: Multilingual Matters/ BAAL.
- Miller, L. (forthcoming) 'Men's beauty work in Japan', in J. Roberson and N. Suzuki (eds) *Men and Masculinities in Contemporary Japan: Beyond the Urban Salaryman Model*, London: Routledge.
- Miller, T. and Emel, L. (1988) 'Modern methodology or cultural imperialism', paper presented at TESOL convention, Chicago.

- Milroy, J. and Milroy, L. (1998) *Authority in Language*, 3rd edn, London: Routledge.
- Ministry of Education (1998) 'Yochien, shogakko, chugakko, kotogakko, mogakko, rogakko, oyobi yogogakko no kyoiku katei no kijun no kaizen ni tsuite' [On the revisions of the curriculum guidelines for kindergartens, elementary schools, junior high schools, senior high schools, schools for the blind, schools for the deaf, and schools for the mentally/physically handicapped], Online. Available http://www.mext.go.jp/b_menu/shingi/12/kyouiku/toushin/980703.htm (11 February 2001).
- ___ (1999a) 'Heisei 10 nendo kotogakko ni okeru kokusai koryu no jokyū' [Current state of international exchange activities in high schools in 1998-9], Monbusho shoto chuto kyoikukyoku koto kyoikuka [Ministry of Education, Elementary and Secondary Education Bureau, High School Education Division].
- ___ (1999b). 'Gakushu shido yoryo' [Course of Study], Online. Available <http://www.monbu.go.jp/printing/sidou/00000007/> (11 February 2001).
- Ministry of Education, Culture, Sports, Science and Technology (2001) 'Gakko kihon chōsa [Basic school survey]', Online. Available http://www.mext.go.jp/b_menu/toukei/kyouiku/kihon/hyou/tk0100.gif (11 February 2001).
- Ministry of Justice (2000a) 'Heisei 11 nen ni okeru gaikokujin oyobi nihonjin no shutsunyūkusha tokei ni tsuite' [Statistics of Japanese and non-Japanese nationals leaving and entering Japan in 1999], Online. Available <http://www.moj.go.jp/PRESS/000321-1/000321-1.html> (11 February 2001).
- ___ (2000b) 'Heisei 11 nen matsu genzai ni okeru gaikokujin torokusha tokei ni tsuite' [Statistics of registered foreign residents at the end of 1999], Online. Available <http://www.moj.go.jp/PRESS/000530-1/000530-1.html> (11 February 2001).
- Mohan, B., Leung, C. and Davison, C. (2001) *English as a Second Language in the Mainstream: Teaching, Learning and Identity*, London: Longman.
- Morita, T. (1988) *Rinkyōshin to nibonjin, nihonbunkaron* [The Ad-Hoc Committee for Education Reform and the studies on the Japanese people and culture], Tokyo: Shin Nihon Shuppansha.
- Morley, D. and D. Robins (1995) *Spaces of Identity: Global Media, Electronic Landscapes and Cultural Boundaries*, London: Routledge.
- Morson, G. S. and Emerson, C. (1990) *Mikhail Bakhtin, Creation of a Prosaics*, Stanford: Stanford University Press.
- Muchiri, M. N., Mulamba, N.G., Myers, G. and Ndoloi, D.B. (1995) 'Importing composition: Teaching and researching academic writing beyond North America', *College Composition and Communication* 46, 2: 175-98.
- Mukherjee, T. S. (1986) 'ESL: An imported new empire?', *Journal of Moral Education* 15, 1: 43-9.
- Nakamura, K. (1989) *Eigo wa donna gengo ka* [What is the English language?], Tokyo: Sanseido.
- ___ (1999) 'Gengo, neishon, gurobarizeshon' [Language, nation, and globalization], *Kigogaku Kenkyū* [Studies in Semiotics] 19: 65-84.
- Nakane, C. (1967) *Tate shakai no ningen kankei* [Human relations in vertical society], Tokyo: Kodansha.
- Nakata, M. (2000) 'History, cultural diversity and English language teaching', in B. Cope and M. Kalantzis (eds) *Multiliteracies: Literacy Learning and the Design of Social Futures*, London: Routledge, pp. 106-20.
- Nash, K. (2000) *Contemporary Political Sociology: Globalization, Politics and Power*, Oxford: Blackwell.
- NCMTT (National Council for Mother Tongue Teaching) (1985) 'The Swann Report: Education for All?', *Journal of Multilingual and Multicultural Development* 6, 6: 497-508.
- Noblitt, J. (1995) 'The electronic language learning environment', in C. Kramsch (ed.) *Redefining the Boundaries of Language Study*, Boston: Heinle and Heinle.
- Noguchi, M. G. and Fotos, S. (eds) (2001) *Studies in Japanese Bilingualism*, Clevedon, UK: Multilingual Matters.
- Norton, B. (2000) *Identity and Language Learning*, London: Longman.
- Nunan, D. and Lockwood, J. (1991) *The Australian English Course. Book 1*, Cambridge: Cambridge University Press.

- Oda, M. (1999) 'English only or English plus?: The language(s) of EFL organization', in G. Braine (ed.) *Non-native Educators in English Language Teaching*, Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum.
- Ohmae, K. (1990) *The Borderless World*, London: Collins.
- (1995) *The End of the Nation State*, New York: Free Press.
- Oishi, S. (1990) "Eigo" ideorogi o tou: *Seio seishin to no kakuto* [Questioning the ideology of "English": Struggle with the Western mind], Tokyo: Kaibunsha Shuppan.
- (1993) "Eigo shihai" shuen ni mukete no kojiri teki sonen' [Personal thoughts on the termination of "English domination"], in Y. Tsuda (ed.) *Eigo shihai e no iron* [Oppositions to English domination], Tokyo: Daisan Shokan.
- Okamoto, S. (1997) 'Social context, linguistic ideology, and indexical expressions in Japanese', *Journal of Pragmatics* 28: 795-817.
- (1999) 'Situating politeness: manipulating honorific and non-honorific expressions in Japanese conversations', *Pragmatics* 9, 1: 51-74.
- Ortega, L. (1997) 'Processes and outcomes in networked classroom interaction: Defining the research agenda for L2 computer- assisted classroom discussion', *Language Learning and Technology* 1, 1: 82-93.
- (1999) 'Planning and focus on form in L2 oral performance', *Studies in Second Language Acquisition* 21: 109-45.
- Oseki, K. (1999) 'Chikyu jidai no aidentiti: Gurobaru kyoiku kara no teigen' [Identity for the age of globalism: Suggestions from global education], *Kyoiku* November: 55-62.
- Oxford, R. (1990) *Language Learning Strategies: What Every Teacher Should Know*, New York: Newbury House.
- Papastergiadis, N. (2000) *The Turbulence of Migration: Globalization, Deterritorialization and Hybridity*, Cambridge: Polity Press.
- Parmenter, L. and Tomita, Y. (2000a) 'Nihon de wa naze gaikokugo wa eigo dake na no?' [Why is a foreign language only English in Japan?], *Eigo Kyoiku* [The English Teachers' Magazine] 49, 1: 40-1.
- Parmenter, L. and Tomita, Y. (2000b) 'Naze eigo kyoiku o okonau no ka? Part 1: Seito no hattatsu no tame no eigo kyoiku' [Why do we teach English? Part 1: English language teaching for student development], *Eigo Kyoiku* [The English Teachers' Magazine], 49, 2: 40-1.
- Pavlenko, A. and Lantolf, J. P. (2000) 'Second language learning as participation and the (re)construction of selves', in J. P. Lantolf (ed.) *Sociocultural Theory and Second Language Learning*, Oxford: Oxford University Press.
- Peach, C. (1996) 'Introduction', in C. Peach (ed.) *Ethnicity in the 1991 Census*, Volume Two, London: HMSO.
- Pennington, M. (1995) 'The teacher change cycle', *TESOL Quarterly* 29, 4: 705-32.
- Pennycook, A. (1989) 'The concept of "method", interested knowledge, and the politics of language teaching', *TESOL Quarterly* 23, 4: 589-618.
- (1994) *The Cultural Politics of English as an International Language*, London: Longman.
- (1998) *English and the Discourses of Colonialism*, London: Routledge.
- Perlmuter, H. V. (1991) 'On the rocky road to the first global civilization', *Human Relations* 44, 9: 897-920.
- Peronnet, L. and Kasparian, S. (1998) 'Le Français standard acadien: analyse des traits morphosyntaxiques' in A. Boudreau and L. Dubois (eds) *Le Français, langue maternelle*, Moncton: Editions d'Acadie.
- Phillips, A. (1998) *Communication: A Key Skill for Education*, London: BT Forum.
- Phillipson, R. (1992). *Linguistic Imperialism*, Oxford: Oxford University Press.
- Phillipson, R. and Skutnab-Kangas, T. (1999) 'Englishisation: one dimension of globalisation', in D. Graddol and U. Meinhof (eds) *English in a Changing World*, Guildford: AILA.
- Pica, T. (1995) 'The textual outcomes of native-speaker-nonnative speaker negotiation: What do they reveal about second language learning?', in C. Kramsch and S. McConnell-Ginet (eds) *Text and Context. Cross-Disciplinary Perspectives on Language Study*, Lexington, MA: D.C. Heath.
- Pica, T. Lincoln-Porter, F., Paninos, D. and Linnell, J. (1996) 'Language learners' interaction: How does it address the input, output, and feedback needs of L2 learners?', *TESOL Quarterly* 30, 1: 59-84.

- Pierce, B. N. (1989) 'Toward a pedagogy of the possible in the teaching of English internationally: people's English in South Africa', *TESOL Quarterly*, 23, 3: 401-20.
- Pieterse, J. N. (1995) 'Globalization as hybridization', in M. Featherstone, S. Lash and R. Robertson (eds) *Global Modernities*, London: Sage.
- Porreca, K. L. (1984) 'Sexism in current ESL textbooks', *TESOL Quarterly* 18, 4: 705-24.
- Portes, A. (1997) *Globalization from Below: The Rise of Transnational Communities*, Oxford: ESRC Transnational Communities Working Paper WPTC-98-01. Online. Available <http://www.transcomm.oxford.ac.uk>
- Prabhu, N. S. (1990) 'There is no best method — Why?', *TESOL Quarterly* 24, 2: 161-76. Qualifications and Curriculum Authority (QCA) (2000) *A Language in Common: Assessing English as an Additional Language*, London: QCA.
- Quinn, N. (1987) 'Convergent evidence for a cultural model of American marriage', in D. Holland and N. Quinn (eds) *Cultural Models in Language and Thought*, Cambridge: Cambridge University Press.
- Rampton, B. (1988) 'A non-educational view of ESL in Britain', *Journal of Multilingual and Multicultural Development* 9, 6: 503-29.
- (1990) 'Displacing the "native speaker": Expertise, affiliation and inheritance', *ELT Journal* 44, 2: 97-101.
- (1995) *Crossing: Language and Ethnicity Among Adolescents*, London: Longman.
- (1997) 'Second language research in late modernity: a response to Firth and Wagner', *Modern Language Journal* 81, 3: 329-33.
- (1999a) 'Deutsch in Inner London and the animation of an instructed foreign language', *Journal of Sociolinguistics* 3, 4: 480-504.
- (1999b) 'Dichotomies, difference, and ritual in second language learning and teaching', *Applied Linguistics* 20, 3: 316-40.
- (2001) 'Critique in interaction', *Critique of Anthropology* 21 /1.
- Rampton, B., Leung, C. and Harris, R. (1997) 'Multilingualism in England', *Annual Review of Applied Linguistics* 17: 224-41.
- Reay, D. (1998) 'Rethinking social class: Qualitative perspectives on class and gender', *Sociology* 32, 2: 259-75.
- Reddy, M. (1979) 'The conduit metaphor - a case of frame conflict in our language about language', in A. Ortony (ed.) *Metaphor and Thought*, New York: Cambridge University Press.
- Reich, R. (1992) *The Work of Nations*, New York: Vintage.
- Richards, C. (1998) *Teen Spirits: Music and Identity in Media Education*, London: UCL Press.
- Richards, J. and Rodgers, T. (1986) *Approaches and Methods in Language Teaching: A Description and Analysis*, Cambridge: Cambridge University Press.
- Rinvoluceri, M. (1999) 'The UK, EFLese sub-culture and dialect', *Folio* 5, 2: 12-14.
- Ritzer, G. (1996) *The McDonaldization of Society*, revised edn, London: Sage.
- (1998) *The McDonaldization Thesis*, London: Sage.
- (1999) *Enchanting a Disenchanted World: Revolutionizing the Means of Consumption*, London: Sage.
- Robertson, R. (1992) *Globalization: Social Theory and Global Culture*, London: Sage.
- (1995) 'Glocalization: time-space and homogeneity-heterogeneity', in M. Featherstone, S. Lash and R. Robertson (eds) *Global Modernities* (pp. 25-44). London: Sage Publications.
- Rose, E. (1969) *Colour and Citizenship: A Report on British Race Relations*, Oxford: Oxford University Press.
- Roy, S. (2000) 'La normalisation linguistique dans une entreprise: le mot d'ordre mondial', *Canadian Modern Language Review/Revue canadienne des langues vivantes* 57, 1: 118-43.
- Said, E. (1994) *Culture and Imperialism*, London: Vintage.
- Sampson, G. P. (1984) 'Exporting language teaching methods from Canada to China', *TESL Canada Journal* 1: 19-31.
- Savignon, S. (1972) *Communicative Competence. An Experiment in Foreign Language Teaching*, Philadelphia: Center for Curriculum Development.
- (1983) *Communicative Competence: Theory and Classroom Practice*, Reading, MA: Addison-Wesely.
- Saville-Troika, M. (1989) *The Ethnography of Communication*, 2nd edn, Oxford: Oxford

- University Press.
- Schieffelin, B. and Ochs, E. (1986) *Language Socialization Across Cultures*, Cambridge: Cambridge University Press.
- Schiller, H. I. (1985) 'Transnational media and national development', in K. Nordenstreng and H. I. Schiller (eds) *National Sovereignty and International Communication*, Norwood, NJ: Ablex.
- Scholte, J. A. (2000) *Globalization*, London: Macmillan.
- Schon, D. (1979) 'Generative metaphor: A perspective on problem setting in social policy', in A. Ortony (ed.) *Metaphor and Thought*, New York: Cambridge University Press.
- Schon, D. and Rein, M. (1994) *Frame Reflection*, New York: Basic Books.
- Schumann, J. (1997) *The Neurobiology of Affect in Language*, Oxford: Blackwell.
- Scollon, R. and Scollon, S. (1995) *Intercultural Communication*, Oxford: Blackwell.
- Searle, C. (1983) 'A common language', *Race and Class* 25, 2: 65-74.
- Sefton-Green, J. (ed.) (1998) *Digital Diversions: Youth Culture in the Age of Multimedia*, London: UCL Press.
- Shannon, C. and Weaver, W. (1949) *The Mathematical Theory of Communication*, Urbana, ILL: University of Illinois Press.
- Sheen, R. (1994) 'A critical analysis of the advocacy of the Task-Based syllabus', *TESOL Quarterly* 28, 1: 127-53.
- Shimizu, K. (1999) *Kyoiku deta rando 1999-2000* [Education Data, 1999-2000], Tokyo: Jiji Tsushin Sha.
- Siegal, M. and Okamoto, S. (1996) 'Imagined worlds: Language, gender and socio-cultural "norms" in Japanese language textbooks', in N. Warner, J. Ahlers, L. Billmes, M. Oliver, S. Wertheim and M. Chen (eds) *Gender and Belief Systems. Proceedings for the Fourth Berkeley Women and Language Conference*, Berkeley, CA: Berkeley Women and Language Group, University of California.
- Silverstein, M. and Urban, G. (eds) (1996) *Natural Histories of Discourse*, Chicago: University of Chicago Press.
- Skehan, P. (1998) *A Cognitive Approach to Language Learning*, Oxford: Oxford University Press.
- Smith, P. (1997) *Millennium Dreams*, London: Verso.
- Smith, P.D., Jr (1970) 'A comparison of the cognitive and audio-lingual approaches to foreign language instruction', in *The Pennsylvania Foreign Language Project*, Philadelphia: The Center for Curriculum Development.
- Soars, J. and Soars, L. (1986) *Headway/Intermediate*, Oxford: Oxford University Press.
(1991) *Headway/Pre-Intermediate*, Oxford: Oxford University Press.
(1996) *New Headway English Course/Intermediate*, Oxford: Oxford University Press.
(1998) *New Headway Course Upper Intermediate*, Oxford: Oxford University Press.
- Street B. (1984) *Literacy in Theory and Practice*, Cambridge: Cambridge University Press.
- Street B. and Street, J. (1995) *The Schooling of Literacy in Social Literacies*, Longman: London.
- Stubbs, M. (1991) 'Educational language planning in England and Wales: Multicultural rhetoric and assimilationist assumptions', in F. Coulmas (ed.) *Language Policy for the European Community: Prospects and Quandaries*, Berlin: Mouton de Gruyter.
- Sugimoto, Y. (1997) *An Introduction to Japanese Society*, Cambridge: Cambridge University Press
- Sunderland, J. (1994) (ed.) *Exploring Gender: Questions and Implications for English Language Education*, Hemel Hempstead: Prentice-Hall.
- Suzuki, T. (1999) *Nihonjin wa naze eigo ga dekinai ka* [Why cannot Japanese people function in English?], Tokyo: Iwanami Shoten.
- Swales, J. (1990) *Genre Analysis*, Cambridge: Cambridge University Press.
- Tai, E. (1999) 'Kokugo and colonial education in Taiwan', *Positions: East Asia Cultures Critique* 7, 2: 503-40.
- Tannen, D. (1984) *Conversational Style. Analyzing Talk Among Friends*, Norwood, NJ: Ablex.
___ (1993) 'The relativity of linguistic strategies: rethinking power and solidarity in gender and dominance', in Tannen, D. (ed.) *Gender and Conversational Interaction*, Oxford: Oxford University Press.
- Tarone, E. (1997) 'Analyzing IL in natural settings: a sociolinguistic perspective on second-language acquisition', *Culture and Cognition* 30: 137-49.
- Tate, N (1996) 'Cultural values and identity', speech made at SCAA Conference on Curriculum, Culture and Society Conference, 7 February 1996.

- Taylor, M. (1981) *Caught Between: A Review of Research into the Education of Pupils of West Indian Origin*, Windsor: NFER-Nelson.
- Taylor, M. and Hegarty, S. (1985) *The Best of Both Worlds? A Review of Research into the Education of Pupils of South Asian Origin*, Windsor: NFER-Nelson.
- The Economist* (2000) 23 September Issue. London: The Economist Newspaper Limited.
- The Economist* Intelligence Unit (1990) 'English in Eastern Europe', Special Report No. 2075, London: The Economist Intelligence Unit.
- Thomas, D. (1999) 'Culture, ideology and educational change: the case of English language teachers in Slovakia', unpublished PhD thesis, Institute of Education, University of London.
- Thornbury, S. (1999) 'Window-dressing or cross-dressing in the EFL sub-culture', *Folio* 5, 2: 15-17.
- Thorne, S. (1999) 'An activity theoretical analysis of foreign language electronic discourse', unpublished PhD dissertation, University of California, Berkeley, CA.
- (2000a) 'Second language acquisition theory and the truth(s) about relativity', in J. P. Lantolf (ed.) *Sociocultural Theory and Second Language Learning*, Oxford: Oxford University Press.
- (2000b) 'Beyond bounded activity systems: heterogeneous cultures in instructional uses of persistent conversation', *Proceedings of the Thirty-Third Annual Hawaii International Conference on System Sciences* (CD-ROM), IEEE Computer Society, Los Alamitos, CA.
- Tomlinson, J. (1999) *Globalization and Culture*, Cambridge: Polity.
- Tosi, A. and Leung, C. (eds) (1999) *Rethinking Language Education*, London: CILT.
- Tsuda, Y. (1990) *Eigo shihai no kozo* [Structures of English domination], Tokyo: Daisan Shokan.
- (1998) 'Eigo shihai kenkyu: Sono doku to hokosei' [Studies on the domination of English: Its past and future directions], in Y. Tsuda (ed.) *Nihonjin to eigo: Eigo-ka suru nihon no gakusai-teki kenkyu* [The Japanese People and English: Japanese academic studies being Anglicized], Kyoto: International Research Center for Japanese Studies.
- Turkle, S. (1995) *Life on the Screen: Identity in the Age of the Internet*, New York: Simon & Schuster.
- Van Ek, J. A. (1976) *Significance of the Threshold Level in the Early Teaching of Modern Languages*, Strasbourg: The Council of Europe.
- van Lier, L. (2000) 'From input to affordance: Social-interactive learning from an ecological perspective', in J. P. Lantolf (ed.) *Sociocultural Theory and Second Language Learning*, Oxford: Oxford University Press
- Von Elek, T. and Oskanson, M. (1973) *Teaching Foreign Language Grammar to Adults: A Comparative Study*, Stockholm: Almqvist & Wiksell.
- Wada, K. (1999) 'Eigo-ka ni okeru kokusai rikai kyoiku' [Teaching international understanding in teaching English], *Eigo Koiku, Bessatsu* [The English Teachers' Magazine: Special Issue] 48, 3.
- Wajnryb, R. (1996) 'Death, taxes, and jeopardy: systematic omissions in EFL texts, or life was never meant to be an adjacency pair', ELICOS plenary delivered in Sydney, Australia.
- Wallace, C. (1988) *Learning to Read in a Multicultural Society: the Social Context of Second Language Literacy*, Hemel Hempstead: Prentice-Hall.
- (1992) 'Critical literacy awareness in the EFL classroom', in N. Fairclough (ed.) *Critical Language Awareness*, London: Longman.
- (1999) 'Critical language awareness: key principles for a course in critical reading', *Language Awareness* 8, 2: 98 -110.
- (2001) 'Critical literacy in the second language classroom: power and control', in B. Comber and A. Simpson (eds) *Negotiating Critical Literacies in Classrooms*. Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum.
- Warschauer, M. (1996) 'Comparing face-to-face and electronic discussion in the second language classroom', *CALICO Journal* 13, 2: 7-26.
- (1998) 'Online learning in sociocultural context', *Anthropology and Education Quarterly*, 29(1):68-88.
- (1999) *Electronic Literacies. Language, Culture, and Power in Online Education*, Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum.
- Warschauer, M. and Kern, R. (eds) (2000) *Network-based Language Teaching: Concepts and Practice*, Cambridge: Cambridge University Press.
- Watanabe, K. (1995) 'Wagakuni ni okeru gaikokugo (eigo) ka kyoiku no genjo to kadai' [The current

- status and issues in foreign language (English) education in Japan], *Nihongogaku* [Japanese Language Studies], 14 June: 66-73.
- Waters, M. (1995) *Globalization*, London: Routledge.
- Watson, M. and McGregor, R. Asylum Statistics United Kingdom (1998) *Home Office Statistical Bulletin* 10/99.
- Watson-Gege, K. A. (1988) 'Ethnography in ESL: defining the essentials', *TESOL Quarterly* 22, 4: 575-92.
- Wells, G. and Chang-Wells, G. L. (1992) *Constructing Knowledge Together: Classrooms as Centers of Inquiry and Literacy*, Portsmouth NH: Heinemann.
- Wenden, A. (1991) *Learner Strategies for Learner Autonomy*, New York: Prentice-Hall.
- Wickramasuriya, S. (1981) 'James de Alwis and second language teaching in Sri Lanka', *Navasilu* 4, 11-29.
- Williams, R. (1983) *Keywords: A Vocabulary of Culture and Society*, London: Fontana.
- Willis, J. (1996) *A Framework for Task-based Learning*, London: Longman.
- Yoshino, K. (1992) *Cultural Nationalism in Contemporary Japan*, London: Routledge.
- (1997) *Bunka nashonarizumu no shakai gaku* [Sociology of cultural nationalism], Nagoya: Nagoya Daigaku Shuppan Kai.
- (1998) 'Gurobaru-ka to nashonarizumu: Ibunka komyunikeshon o megutte' [Globalism and nationalism: On cross-cultural communication], in Y. Saeki, I. Kurosaki, M. Sato, T. Tanaka, S. Hamada and H. Fujita (eds) *Iwanami koza gendai no kyoiku: Kiki to Kaikaku 11, Kokusaiika jidai no kyoiku* [Iwanami Seminar Series, Contemporary Education: Crisis and reform, 11, Education for the age of internationalization], Tokyo: Iwanami Shoten.
- Yule, G. (1997) *Referential Communication Tasks*, Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum.